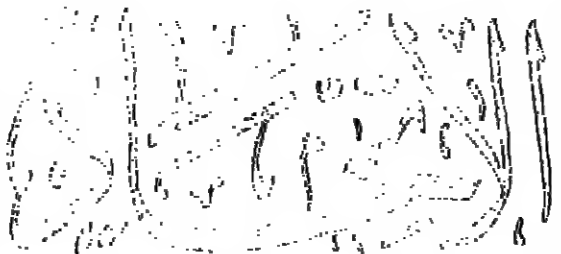




الشيخ  
بريطانيا  
طعن بلاد  
الانجليز!

ملحق



الجمعة ٢ آب ١٩٩٦

الاستيطان في المناطق  
الفلسطينية سينسف  
عملية السلام!

## الحديقة

احدى مئات القرى المهجرة!



هكذا منذ الأصل



حتى لو لم تكن هناك سياسة مخططة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية تؤدي الى قتل مواطنين تحت التعذيب، الا ان مقتل ستة اشخاص في السجون الفلسطينية حتى الآن، يكفي ليشعل الضوء الاحمر ويجعل كل انسان حريص على ان تكون فلسطين الجديدة دولة حرة ديمقراطية حضارية يصيح: «كفى».

.. وللمعلومية: اذا اقتنع



الشعب الفلسطيني بأن «اعداء فلسطين منها وفيها»، كما يشعر اليوم ذوو ضحايا التعذيب، وكما يريد لنا الاعداء الحقيقيون ان نشعر، فسيكون الاستنتاج خطيرا جدا. هل يوجد بينكم من لم يسمع فلسطينيا يقول: «.. والله الاحتلال الاسرائيلي.. ارحم».

موت الشاب الفلسطيني محسود جليل، متأثرا بجراحه من جراء التعذيب داخل السجن الفلسطيني، هو جرحه شديدا على صعيد قومي وديني وقيمي بحق الشعب الفلسطيني ايضا. لا يمكن ان تنتهي بالقالة ثلاثة ضحايا واقامة لجنة تحقيق ولا يكفي ان ينال مرتكب الجريمة عقابه.

كل هذا لا يكفي.

والطبيب هو خلق الله، فورا، تقع مشاياتا ان تتكرر مثل هذه الجريمة. ومن اجل خلق هذه الالهيّة، يجب ان نتخلق فكريا وايضا ونفاسا لدى كل من يتحمل مسؤولية قيادة فلسطينية، بأن التعذيب هو جريمة بعد ذاتها، حتى لو لم تزد الى الموت، فكم بالحري اذا تسببت بالوقاية.

لقد قتل حتى الآن ستة فلسطينيون تحت التعذيب في سجون قوات الامن الفلسطينية. والعدد في الواقع هو ليس الامر الاهم، فقد يكون خمسة او اربعة وقد يكون مئتيين. المهم والاهم، ان الفعل تحت التعذيب بدأ يتصحر الى ظاهرة، وهناك مظاهر اخرى مثله في السجون الفلسطينية تتعلق بحربان معقلتين وسجنا، من حقوقهم الالهية: محام، محاكمة نزيهة بكل الضروقات واللوازم القضائية، طريقة الاعتقال، طريقة التحقيق، الطعام، الخدمة الطبية، السجن الانفرادي، اخبار الاهل، الزيارات.. الخ.

في البداية، قلنا، وبكل قناعة، ان هذه سلطة حديثة العهد، ما زالت تخطط وتضع الهيئات الاولى للمسيحية. ادركنا ان هناك مجرمات من الشبان، الذين انتقلوا ليعلم من مرحلة الفورة والتشرد في الجبال او في الحجاز الى مرحلة السلطة وحمل مسؤولية رجل شرطة او رجل امن، فلا بد من ان يقر في اخطا غير مقصودة، بل لا بد من ان يفتش بعضهم في التمييز بين الامرين، فيتعلمون بفطاسة ووحشية ويشرع سمعة جهاز الامن الفلسطيني كله.

هذا الشعب يضع امامه تحديات كبرى من اجل الحياة، سيقيم دولة نموذجية.. مختلفة عن دول العالم الثالث والدول الاسلامية والعربية. دولة ديمقراطية فعلا، حرة فعلا، مستقلة فعلا، محترم الانسان وحقوق الانسان، وتوفر له نظام حياة حضاريا، من دون فساد مالي وفساد ومن دون مصادات ومن دون قمع وكبت واضطهاد ومن دون اكرام ديني او سياسي او اجتماعي. دولة متحضرة تهتم بالنظافة والبيئة والثقافة والتعلم والتربية والتجديد. دولة تكافح الاموات، من حوادث الطرق وفوضى السير الى الاجرام والمخدرات. دولة تضع مخططات مناسبة للتطوير ورمجة علمية للاستقلال الاقتصادي. دولة مبنية على التعددية الحزبية وفصل السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية) والمراقبة الشعبية والبرلمانية. لا تبحث عن ان «يهاب الشعب الشرطة» بل من ان «تهاب الشرطة الرقابة الشعبية».. الخ.

لم نطلب ان تقوم الدولة هكذا من اليوم الاول، وان نياس اذا رأينا الدولة تحقق هذا في عشر سنوات. لكن من اجل الوصول الى هدف كهذا، يجب عمل الكثير ومن الآن. وما يتضح، حتى الآن، وتأمّل ان يكون ذلك لقط «حتى الآن».. هو اننا نسير بالدولة الفلسطينية باتجاه معاكس.

وهذه خسارة فادحة ومأساوية.

ليس لهذا المولد صليبا، وليس لهذا دولة عملا وناخنا.

ان الحركة لنا، الدولة الفلسطينية ما زالت في بدايتها. وهي معركة قاسية جدا، تزداد قسوة الان مع تقدم «الليكنة» الى السلطة.

وفي هذه المعركة، لا يمكن النجاح ولا يمكن التقدم، اذا لم يكن الشعب مجتهدا لها ومتحمسا لغرضها، والتجند والجاس لا يأتيان بالازمان.

الشعب يتجند لمعركة كهذه اذا كان مقتنعا قاما بأنه يبنى لنفسه، يحب ويصدق، عندها يعطي كل ما كنهه ولا يتردد في التضحية.

الشعب لا يسير في معركة تضالبي الا اذا كانت لديه قناعة تامة بأن القيادة نظيفة اليد والاذن، وان تطعن في الظهر.

الشعب لا يشعر بالانتماء الى دولة، تتمتع سلطتها الانسان وحقوقه.

لماذا يشعر شعبنا الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية؟

اذا اخذنا اهالي ضحايا التعذيب في السجون، فهم يتكلمون من الان: «اعداء الشعب الفلسطيني يتعذبون».. وهذا بالضبط ما يريد الاعداء الحقيقيون للشعب الفلسطيني لنا جميعا ان نقره.

وفي الشوارع الفلسطينية بدأت تسمع نغمة بالغة الخطورة وكلمات مثل: «والله.. الاحتلال الاسرائيلي.. ارحم».

واذا كان اللاجئين من شعبنا الفلسطيني، المشردون في الدول العربية، اعادوا الحياة الى بيت الشعر العربي القديم وظلم ذوي القربى أشدّ مرارة..

فاننا نسمع اليوم من بعض الناس داخل الارض الفلسطينية، وبنا، وان وصلنا الى هذه النقطة.

ان الحقيقة مرة، لذلك نكتب بهذه المرارة. ولكن ليس بيأس. فنحن وانقرن قاسما من ان القيادة الفلسطينية الفروجة، مستقلة التحرير، السلطة الوطنية، الرئيس عرفات، المجلس التشريعي، المجلس الوطني.. الخ.. ليسوا جميعا شركاء في الجريمة او راضين عن ارتكابها. وهناك محاولات مخلصه وفقا لمجابهتها ومعالجتها. لكن الحل الجذري لم يأت. وفي التفتيش في البحث عن الحل الجذري وممارسته، كلهم شركاء.. بل، للقليل، كلنا شركاء. كننا، من فيه كاتب هذه السطور وقرائنا.

كيف؟

لان كل من يريد الخير للشعب الفلسطيني..

كل من يريد المصلحة الحقيقية لدولة فلسطين الممتدة..

كل من يريد ان تصب اليوم جام جهودنا ونضالنا من اجل مجابهة العقبات التي تضعها حكومة تعاقبها في طريق عملية السلام وبنائها مستقبل الحرية والاستقلال للفلسطينيين..

كل من يريد اعادة الشعب الفلسطيني ان يتعرف..

كل من يريد للقيادة الفلسطينية الحالية، ان يرتبط اسمها في التاريخ، بالحري والاستقلال لا بالقمع والانساء..

كل من يريد لشعبنا الاحترام والدمع الدوليين

كل من يريد للامم الفلسطينية ان يكون انسانا..

عليه، ان يتحرك، ان يقول شيئا.. ان يصيح شيئا.

# أشياء تحبون أن ترونها لديكم في البيت

وأيضا مجموعة كبيرة من الحلول العمالية، جميلة وجيدة للديكور، لتطوير وتحسين البيت.

**جديد في هوم سنتر**  
تشكيلة شموع في دلاء  
دلوته وديكورات الحزن

**69%**  
الأكسسوارات  
على بلاستيك للديكور  
خريف وسيل للديكور

**69%**  
مستطوح  
مربع ١٣ ملم - ١٠  
لها للديكور

**ELTOS**

**69%**  
الأكسسوارات  
على بلاستيك للديكور  
خريف وسيل للديكور

**ELTOS**

**69%**  
الأكسسوارات  
على بلاستيك للديكور  
خريف وسيل للديكور

**ELTOS**

**جديد في هوم سنتر**  
أرفشي دكان ذات جودة عالية  
للتأجير الولايات المتحدة الأمريكية  
**ADAMS**

**39%**  
طابق ١ مكافئ  
للاستخدام  
للديكور

**ULTRA STEEL**

**72%**  
حديقة "بروك" فضية  
مكافئ ١٠ صوات  
سواء حرم ٧٢  
"BARIMLY"

**DO-IT-YOURSELF**

**49%**  
كرسي قابل للطي  
من خشب طبيعي

**49%**  
كرسي قابل للطي  
من خشب طبيعي

**49%**  
كرسي قابل للطي  
من خشب طبيعي

لا يوجد شيء تبحث عنه في مكان آخر



**للأشخاص الذين يحبون الخروج من البيت أيضاً**



لا يوجد شيء تبحث عنه في مكان آخر



لا يوجد شيء تبحث عنه في مكان آخر





CREATIVE KITCHEN

WAVE

COOKS COLLECTION

CREATIVE KITCHEN

99%  
TAL

99%  
TOP TAL

3 2 1

DO-IT-YOURSELF

DO-IT-YOURSELF

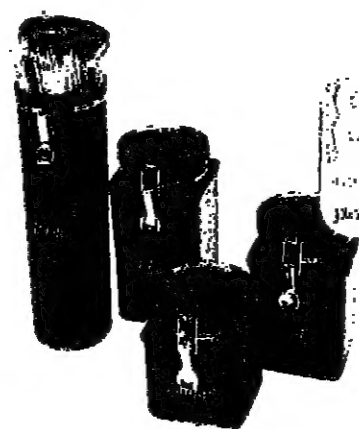
99%  
TAL

מכירת אביב

חשבון זווית 9,000  
חלקי עץ ופלסטיק

המזרח

המזרח



99%  
TAL

99%  
MY KITCHEN

16%  
TAL

29%  
TAL

29%  
TAL

59%  
TAL

27%  
TAL

590%  
TAL

DO-IT-YOURSELF

99%  
GASPAR

19%  
TAL

264%  
TAL

24%  
TAL

79%  
TAL

לאסוגדאסי-ליבול-למי-מכאן-אחר

המזרח



[illegible]



# الحدث

احدى منات القرى المهجرة!



**احد مهجري القرية: «البقر يسرح ويمرح في المقبرة. وكل ما نطلبه هو السماح لنا بتسييجها».**



«هذه النخلة ما زالت في مكانها منذ قبل العام ١٩٤٨»

وصلنا المقبرة. لكن ما شاهدها تشعرك له الألمان، فزوت البقر متبهر بين التيجور. وكنت هنا قبل أسبوع. وكان البقر يسرح ويمرح في المقبرة التي دُفن فيها أجدادي، ووجدت هنا أيضاً «ران» يشرب

■ «قبل أسبوع كان البقر يشرب من «الران» الذي كان هنا، ثم يتمدد ويرتاح في المقبرة. والان روث البقر منتشر بين القبور».

■ اشجار التين والصبار ما زالت تثمر، «ونحن متمسكون بحق العودة، وسنفعل كل ما يلزم لتحقيقه».

## ● تقرير وتصوير: سامر خير ●

وفي هذا الطريق الترابي تطل فجأة على منظر خلّاب: بحيرة طبريا والجبال المحيطة بها. ويستمر أتون ذكريات أبي سلام فيتحدث عن عام النكبة، وبعد السماع من ملحمة دير ياسين وب الرعب في نفوس الناس، سكان الحدث، وما زالت لآثر الهلع الذي ألمّ بنا ونحن نخرج منها، وكان حينها موسم الحصاد واضطر الرجال الى البقاء فيها للعمل. وعندما عدنا اليها من القرى المجاورة جاء الجيش وقال لنا: ابقوا هنا. لكن بعد اسبوعين عاد وطُوق البلد وقام بحملة اعتقالات وطردهم للسكان. وقتل الجيش عشرين شخصاً ضمن أسنة العبيد سارة وكان يعيش وحيداً.

ويطلع كلامه بقاءه، والان، ونحن مسالكون الى الحدث، اضهر كائن راجع الى بلدي. وما اصعب لحظة العودة من هناك. اما مهجرو قرية الحدث فسمعتهم موجود في الأردن، وبيع مهجروها موجودون اليوم في طيرة على أمل العودة يوماً ما. ويقول: «ابو سلام انهم معتمدون على زيارة الحدث في الأعياد خاصة، وفي شخصياً يزورها ٦ - ٧ مرات في العام».

## ● البقر يسرح ويمرح في المقبرة! ●

ووصلنا الى الحدث. اوقفنا السيارة وبولنا مشياً على الأقدام حتى

كلما اقتربنا من قرية «الحدث» المهجرة ازداد الشعور بأننا نعود (٤٨) عاماً الى الوراء. لكن يا ريت... فالدلي كان لن يعود كما كان، وكلنا أمل ان يتمكن الفلسطينيون الذين هُجروا من الحدث، في عام النكبة، من العودة اليها مجدداً، ليحققوا آمانياتهم حيث كانت ذكرياتهم وذكريات آبائهم وأجدادهم.

ويساهم كلام عادل ابو الهيجا (ابو سلام)، احد مهجري قرية «الحدث» عندما كان في التاسعة من عمره عام ١٩٤٨، ويقيم اليوم في مدينة طمرة، باضفاء هذا الشعور بأننا نعود كل هذه السنين الى الورا. عندما يقول: «هنا قرية السجيرة»، لكن يشير بيده الى منطقة خالية. ثم يقول: «هنا باب الحان»، لكن لم يبق من باب الحان في الواقع الا حجارة عشيقية لجدران ترحي بأنه كانت هنا بيوت يوماً ما.

وعندما نصل الى «كفار طابور» يقول: «كان اسمها «المنحة» وعاش فيها اليهود والعرب معاً حتى عام ١٩٤٨، حيث بقي فيها اليهود فقط، بعد ان شرّ العرب منها».

الشعور بأننا لرجع الى قبل الـ (٤٨) عندما ندخل - بعد قرية كفر كما - في طريق ترابي يوصل الى الحدث. خاصة وان الأراضي الشاسعة على جانبي الطريق ما زالت كما كانت تقريباً، كما يقول ابو سلام.

للأشخاص الذين يحبون التمتع ويعرفون فعل ذلك جيداً



**تتقلون لبيت جديد؟**

في هوم سنتر تحصلون على شروط خاصة! تعاملوا مع عقد الملكية أو الإيجار. بانتظاركم مفاجأة!!

إشود، ت: 08-8564231	بنو السبع، ت: 07-274101
حيفا، ت: 04-8413229	الغولة، ت: 06-420187
ريشون لبيلا، ت: 03-9625193	عكا، ت: 04-9813388
تل أبيب، ت: 03-5799930	أور يهودا، ت: 03-6341833

شركة هوم سنتر للتطوير العقاري

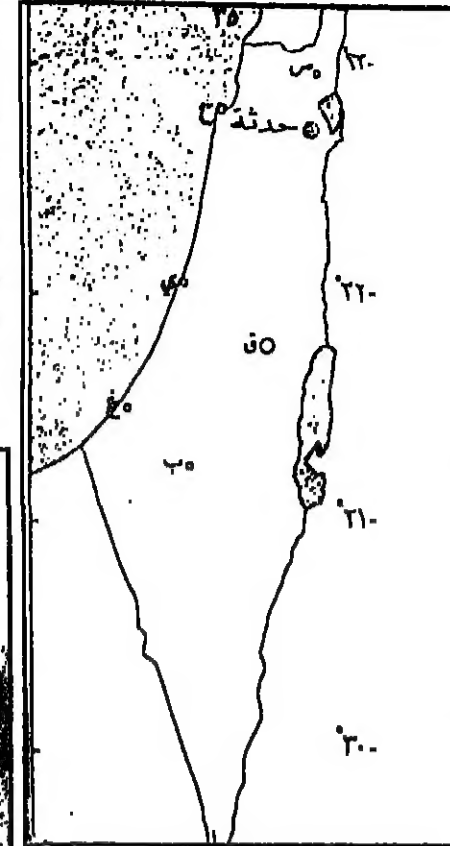


# قرية الحديثة

دوقا، منها ٢٤٩ دوقا للطرق والأودية. وكان الزيتون يشغل ٢٢٦ دوقا معظمها من الأراضي المرتفعة الواقعة شمالي القرية وشرقها، في حين انتشرت المحاصيل الحقلية في الجهات الغربية والشرقية والجنوبية.

كان في الحديثة ٣٣٣ نسمة في عام ١٩٢٢، وها هذا العدد الى ٣٦٨ نسمة في عام ١٩٣١ كانوا يقطنون في ٧٥ مسكنا. وقدر عددهم بنحو ٥٢٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد انشأ العثمانيون عام ١٨٩٥م مدرسة في القرية توقفت ايام الانتداب البريطاني. دمر الصيونيون الحديثة وشتموا اهلها في عام ١٩٤٨.

المصدر: الموسوعة الفلسطينية.



● قرية عربية تقع الى الجنوب من مدينة طبريا. وتبعد قرابة ١٠ كم الى الشرق من جبل الطور (طابرسا). وهناك طريق تصل بين الحديثة وكفر كما. وفي منتصف المسافة بين القرينتين يتفرع درب ترابي ينتهي عند قرية



● عادل ورائف ابو الهيجا، يفسلان اديهما مياه عين الماء التي كانت تزود اهالي الحديثة بمياه الشرب

المعثر، التي تعد القري الى الحديثة. ويعتقد ان القرية بنيت على موقع قرية وعين حدة الكنعانية. وهي تعلو ٢٢٥ م فوق سطح البحر. وتقوم على هضبة مرتفعة تطل باتجاه شمالي غربي، وتحد حافتها الشمالية الشرقية انحدارا شديدا، وتقل حدة الانحدار مع الاتجاه نحو الجنوب الغربي. ولوق هذا الجزء القليل الانحدار تقوم قري الحديثة والمعثر وكفر كما.

وتعد هذه المنطقة حوض تغذية للكثير من مجاري الاديّة العليا التي تلحق لتؤلف معا مجرى وادي البيرة الذي يخترق منطقة بيسان ويصب في نهر الاردن. وام هذه المجاري العليا وادي قفاحة ووادي الحواري. وكانت عين ابو الزبون الواقعة الى الغرب من القرية تزود الاهالي بمياه الشرب. وتوجد الى الجنوب الغربي من القرية مباشرة إحدى العيون الرئيسة التي يتغذى منها وادي البيرة. وقد امتدت مباني القرية في الاتجاه الشمالي الغربي بمحاذاة الطريق المؤدية الى قرية كفر كما، فبلغت مساحتها ٣٨ دوقا، كما بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية ١٠٣٤.

● قرية عربية تقع الى الجنوب من مدينة طبريا. وتبعد قرابة ١٠ كم الى الشرق من جبل الطور (طابرسا). وهناك طريق تصل بين الحديثة وكفر كما. وفي منتصف المسافة بين القرينتين يتفرع درب ترابي ينتهي عند قرية

● ومن هو صاحب البقرة؟

● «هنا كان بيتنا»!

وبعد ان اجتمعنا الى القرية وصلنا الى عين الماء التي كان اهل الحديثة يشربون منها ويستعملون ماءها، فاقترب ابو سلام منها وغسل وجهه ويديه، وهكذا فعل ايضا مرافقنا رائف ابو الهيجا، ابن اخت ابي سلام، وهو من الجيل الثاني الذي ولد وترعرع في طمرة، لكنه هو ايضا يشعر بالانتماء الشديد الى الحديثة التي حكّت له حائلته عنها كثيرا.

ثم تقدمنا حتى وصلنا الى نخلة. «هذه النخلة ما زالت منتصبة هنا منذ قبل عام النكبة» - يقول ابو سلام، ثم يشير الى مكان اخر ويقول: «واشجار التين والصبوار التي تراها هناك ايضا». وابو سلام بما زال يتذكر كل شيء: «هذه بيت محمودة عبد الله، وهنا كان بيت زبدان، وهنا بيت الشيخ محمودة الطبري، وهنا بيت حسين العلي، وهنا بيت الخطيب، وهنا بيت الحاج مصطفى، وهنا بيت المخضار محمودة عبد اللطيف».

لكن لم يبق من هذه البيوت غير الركام.

ثم يروى: «غالبيتهم تشردوا الى الاردن».

وبعد قليل وصلنا الى بقايا جدران تشير الى بيت كان موجودا في المكان. ويبدو على وجه ابي سلام التأثر ثم يُطرق وينظر الى المجاورة ويقول: «هنا كان بيتنا، هنا ولدت وتربيت». وتكمل تعابير



● جانب من مقبرة الحديثة وبيت البقر منتشر بين القهز

# أسعار دائرة الاجراء والتنفيذ شبه مجانية

مفتوح للجمهور يوم السبت ٣ آب ١٩٩٦ الساعة ١٦:٠٠ - ٢٤:٠٠ المباع يستمر ١٠ ايام فقط او حتى نهاية المخزون

من حجوزات حارسي الاملاك وافلاسات يجري المباع في المنطقة الصناعية كرميل شارع همغيل ٢٠ (البناية ٣) مقابل مركز البناء

الكمية	المنتوج	تصنيف	سعر عادي للوحدة ش.ج	سعر دائرة الاجراء والتنفيذ للوحدة ش.ج
٩٥	راديو تيب متحرك للسيارة + مكبر صوت + جهاز C.D		٣٢٩	١٥٩
٤٨	راديو تيب اناطولي بائل متحرك للسيارة نوع ٢٥٠٠		٤٨٩	١٩٩
٤٥	راديو تيب ديجيتالي بائل متحرك للسيارة عصري جدا		٥٩٩	٢٤٩
٩٥	زوج مكبرات صوت حديثة للسيارة		١٥٩	٨٠
١١٨٥	بناطيل جينز من شركات معروفة	١ + ب	٥٩	٣ وحدات ب ١٠٠
٢٩٢	طقم طنانجر ١٢ قطعة تيروستا ١٨/١٠ مع ماسكة ذهبية (انظر اعلانات شركة فيزا)	ا	٦٩٥	٣٥٠
١٤٨١	طقم قهوة ١٢ قطعة بورسلان صيني فاخر	ب	٤١	٢٥
١٩	طقم صالون فاخر ١ + ٢ + ٣	ا	٢,٠٠٠	١,٣٩٠
٢٢٠٠	طقم شرشف صيفية مفردة + ملف	ا	٢٦	١٥
٢٢٠٠	طقم شرشف صيفية زوجية + ملفات	ا	٤٠	٢٥
٦٣٥	طاولة كوي فاخرة	ا	٦٩	٤٠
٥٢٠	طقم من ٣ مقالي تيفلون	ب	٣٢	١٦
١٧٠	طقم ٣ شنت سفر فاخرة مع عجلات	ا	٤١٠	٢٧٠
٤٧٥	ابريق كهربائي	ا	٨٩	٥٩
٥٠٠	طقم من ١٢ سكين + حامل خشبي فاخر	ا	٦٩	٣٩

عرض ضخ من الاثاث تركيب شخصي عرض ضخ من الالعب

شارع همغيل ٢٠، البناية رقم ٣، المنطقة الصناعية كرميل مقابل مركز البناء

كل البضائع جديدة وتغليفاتها الاصلية البيع نقدا وببطاقات اعتماد فقط مفتوح: السبت ٢٤:٠٠ - ١٦:٠٠ ايام الاحد - الخميس: ١٠:٠٠ - ٢٢:٠٠ يوم الجمعة: ٠٩:٠٠ - ١٧:٠٠

١٥٩٠ - ١٣٩٠





● في إحدى الندوات الثقافية في «أمانة معاذ الحيرية» ●



● جانب من روضة الأطفال التابعة للأمانة ●



● جانب من معرض الفن الإسلامي للطلبة الانجليز ●

انشطتها الاجتماعية والثقافية والرياضية.

(٤) الاسهام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

### ١- المرأة اليمنية

المرأة اليمنية هي إحدى مجالات اهتمامنا، والتي تلتم قدرنا كافيًا من التعليم أو التدريب لأسباب مختلفة، ولعدم وجود أماكن تتقبلها بشكلها وسلوكها وليسها المختلف عن المرأة الأوروبية، لذلك وفرنا لها إمكانية التعليم والتأهيل لمربيات أطفال والكمبيوتر والحياطة وغيرها.

أما الأقسام الموجودة في المؤسسة فهي:

١ - يوجد (٣٠) فصلاً دراسياً، ويدرس فيها حوالي (٧٠٠) طالب من الصف الأول الابتدائي وحتى الثالث الثانوي، ويوجد يوم في الأسبوع في الفترة الصباحية خصص من قبل المدرسة اليوسنية لتدريس أبناء اللاجئين اليمنيين اللغة والثقافة اليوسنية.

٢ - مسجد خاص للرجال ومسجد خاص للنساء.

٣ - ثلاث صالات كبيرة تستخدم للمحاضرات والمعارض والاحتفالات بالأعياد.

٤ - صالة ألعاب رياضية كبيرة.

٥ - مقر النادي الثقافي والرياضي.

٦ - حضنة للأطفال مخصصة لاحتضان الأطفال أثناء انشغال أمهاتهم بالدراسة أو حضورهن للأنشطة المختلفة.

٧ - مطبخ كبير مجهز تجهيزاً كاملاً.

٨ - سكن داخلي.

٩ - مواقف للسيارات.

استطيع أن أخص القول بأن الأمانة لها ثلاثة جوانب مهمة، وهي:

ثقافية - بهدف ربط الجسر مع غربنا من الشعوب

على أساس تبادل الاحترام لآراءنا نعيش في نفس المجتمع، ولدرجة أن طلاباً من أسبانيا وأستراليا والسود وهولندا

سيأتون لزيارتنا وعمل معرض عن الجاليات العربية لتبادل الثقافات والحوار لمعرفة المصاعب والأصعاب والطموحات.

الجانب الاجتماعي - هدفه تحسين الوضع الاجتماعي للعائلات العربية، ولدينا مثلاً، بيت للسكن الذي

لقدوا أهاليهم، ونساعدهم على تحسين وضعهم، بالإضافة إلى وجود (١٤) مسكناً للشباب وأربع شقق للعائلات،

اليوم تنزل عندها عائلة فلسطينية جاءت إلى بيرمنغهام لأجراء عملية لأحد أفرادها، ولأن العائلة لا تملك نقوداً

للتنزل في لندن فهي تنزل عندها مقابل دفع مبلغ رمزي.

الجانب الترفيهي - قمنا بامتضافة «البريس نيسم» بطل الملاكمة العالمي للنادي الرياضي، حيث توفر للشباب

الأجواء التي يطمحونها وخاصة أن نسبة الجريمة في بريطانيا في ازدياد مطرد.

● والاتحاد: ما الذي يميز الجالية اليمنية عن باقي الجاليات؟

- محمد: ما يميز الثقافة والأعراف عند عرب اليمن هو التواضع وهي سمة ملازمة لليمني، الترحيب

والضيافة، فاليميني دائماً مضياف واجتماعي جداً وله قدرة جبارة على التأقلم مع كل ظرف يدخل اليه.

ويعتاد مع الظروف الاقتصادية والحالة المعيشية ولا يألف من أن يقسم بأي عمل. عرب اليمن كانوا في الحشبة والقرى حشراً وجنوب شرق آسيا وأوروبا

وأستراليا، وعاشوا هناك قروناً، وتلاحموا مع كل بلد ومع طبيعته، وتكلموا لغة أهل.

والجالية اليمنية عانت الكثير من الحرمان والتجاهل، ووجدنا أنه لا بد من وجود مؤسسة خيرية ترعانا وتقدم على أمورنا. وبدعم من رجل

أعمال يمني مشهور وصاحب أكبر محلات تجارية في اليمن، يدعى الحاج هائل سعيد انعم، حيث زار مدينة بيرمنغهام وتعرف على مشاكل

اليمنيين عن قرب وقام بشراء مقر للأمانة.

والجني كان عبارة عن مدرسة يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من (١٥٠) سنة، ومن ثم تحول إلى كلية لتعليم المعلمين، وكان بحالة

يرثي لها، وقد عملنا على ترميمه طيلة (٤) سنوات وبتمويل من الحاج هائل سعيد انعم، وبعد وفاة هذا الحاج استمرت العائلة بالدعم

المادي بالإضافة إلى مساعدات حكومته وترعات فردية.

● والاتحاد: ما هي أهداف ونشاطات المؤسسة؟

- محمد: المؤسسة هي مؤسسة خيرية رسمية ولا نسمح لأي من المتبرعين بالتدخل في سياسة المؤسسة.

مجموعة من طلاب الدراسات العليا الذين رأوا أن الجالية اليمنية في حالة ضياع وتشرد أسسوا مجلس الأمانة، وأنا واحد منهم،

والشكل الإداري للأمانة يتكون من:

(١) مجلس أمناء (٢) الهيئة الإدارية (٣) المدير التنفيذي (٤) مسؤول الأقسام للأنشطة المختلفة في الأمانة.

أما أهداف المؤسسة فهي:

(١) الاهتمام بالجانب التعليمي لأبناء الجالية العربية وتأهيلهم علمياً وسلوكياً للقيام بدور فعال بناءً داخل المجتمع البريطاني.

(٢) توفير التسهيلات اللازمة لتمكين أفراد الجالية من اكتساب مهارات مهنية مختلفة.

(٣) تهيئة الوسائل التي تتيح الفرص لأبناء الجاليات لممارسة

الرياضة في بريطانيا، وماذا يعملون اليوم؟

- محمد: حسب الإحصائيات يوجد (٣٠) ألف يمني في كل بريطانيا، رغم أنه في سنوات السبعين كان عدد اليمنيين في مدينة

بيرمنغهام فقط (٣٠) ألف نسمة ولكن منذ تلك الفترة أخذ الوضع الاقتصادي بالتدهور، وتم إغلاق العديد من المصانع واقتصد اليمنيين

للحياة العيش، فأخذوا بالاجتار والسفر من جديد إلى استراليا وأمريكا والخليج العربي.

● والاتحاد: ما هي المشاكل التي واجهوها اليمنيون هناك؟

- محمد: اليمنيون قاموا بتغيير طبيعة عملهم من البحر والملاحة إلى العمل في المصانع، واللغة الانجليزية لم تكن لغتهم الأولى ولا

الثانية، فتكونت طبقة عسالية كبيرة لا تعرف لغة البلد، ولم يكن هناك من يرشدهم لحقوقهم المدنية وما يتربط عليها من استقرار،

والعنصرية كانت رهبة جداً وقد عقلت الأفئدة في المحلات العمومية مشيرة إلى أنه «منع دخول الكلاب والسود تعني (اسمر وحطفي

واسود) أو كل إنسان غير أوروبي هو أسود فكان هناك تعصب للفرق الأوربي».

هناك (٤٥) شخصاً سكنوا في نفس البيت، وقاموا بالمناوبة للنوم والاستراحة، قاموا في المرات وحجرة الطعام، العنصرية حرمتهم من

احضار عائلاتهم للسكن معهم أو حتى التفكير في الحصول إلى الجنسية.

الشعب البريطاني عنده جهل بخلفيات الأمم وثقافتها وأعرافها،

## العرب اليمنيون هم الذين اطلقوا اسم بريطانيا على بلاد الانجليز



● منظر عام لمقر «أمانة معاذ الحيرية» في مدينة بيرمنغهام ●

«.. وكلمة «بريطانيا» تعني باللغة العربية القديمة (بلاد الرصاص)، واليمنيون، حضروا إلى بلاد الرصاص في أيام هابكتي، سبياً وحبيراً» عدد اليمنيون الموجودين حالياً في بريطانيا (٣٠) ألفاً أول مسجد في بريطانيا بناه بحار يمني، وهو موجود حتى اليوم في مجموعة من الطلاب اليمنيون الدارسين في بريطانيا قرروا إقامة مؤسسة لرعاية شؤون الجالية اليمنية وتأقلمها في الغربة مع الحفاظ على تراثها والصلة مع الوطن الأم.

### ● تقرير وتصوير: ميسون أسدي - لندن ●

عندما تزور بلدة أوروبية وتشي في شوارعها بقلت نظرك وجرد جماعات من الأجانب وخاصة الأفارقة والاسيويين الذين تشهر أنهم قريبون منك أنت العربي الدائم البحث عن أصولك التي تتفرع بها في هذا الزمن الذي حرمك من المفخرة.

ان أول ما تبهت عنه في هذه المجموعات هو شخص يتكلم باللغة العربية لتعرف كيف يتأقلم في هذه البلاد المتطورة.

وأثناء زيارتي إلى بريطانيا توجهت لزيارة بعض المعارف في مدينة بيرمنغهام التي تبعد ساعتين سافراً عن لندن، وعندما تجرلت في هذه

المدينة شاهدت كم هي مكتظة بالأجانب وخاصة بالأفارقة والاسيويين والافروكارين والعرب والهنود والباكستانيون والسود على جميع أنواعهم، وغيرهم. كما أن هناك مجتمعات سكانية لهؤلاء الأجانب،

تتميز باللون وانتشار الجريمة. وهناك شوارع مخصصة بالدعارة عقلت في مداخلها لافتات تقول: ان الشرطة تراقب هذه المنطقة. أما البناات اللواتي يعملن بالدعارة فهن من أصل افريقي واسيوي.

في مثل هذه الظروف تجد نفسك مذهولاً أمام إحدى المؤسسات العربية والتي اقيمت من أجل تحسين الوضع الاجتماعي والثقافي والترفيهي لأبناء هذه الجاليات المتهجرة.

● أمانة معاذ الحيرية ●

العيش في بلاد المنجر، بعيداً عن الوطن الأم والذي ينتمي اليه الفرد ثقافياً ولغوياً، يحتوي على العديد من المشكلات والتحديات لا سيما إذا تعاقبت الاجيال في محيط ثقافي لم يمهده الآباء والأجداد،

ولا شك ان عدم تواصل الأفراد مع ثقافتهم في البلد الأصلي يؤثر سلباً في تكوين شخصياتهم.

هاجر العديد من العرب والمسلمين غير العرب إلى بريطانيا واستقر بهم المقام منذ عشرات السنين، ومن أقدم الجاليات العربية في بريطانيا هي الجالية اليمنية، فقد بدأ أفرادها يتوالدون إليها قبل الحرب العالمية

الأولى، وبحكم الأحوال التي التحقوا بها استقر بهم المقام في العديد من المدن البريطانية، مثل: بيرمنغهام، كاردف، ليفربول وشيفيلد وغيرها.

وقد اتسمت الهجرة في بادئ الأمر بسفر الرجال في الغالب من وإلى البلد الأصلي بالرغم من زواج العديد منهم بنساء بريطانيات،

الا أنه طرأ تغيير في نمط الهجرة بعد ذلك، حيث بدأ الكثير من المهاجرين يجلب أسرهم إلى بريطانيا واستقرت فيها خاصة في نهاية

### □ محمد المسبي □



المدير التنفيذي للأمانة واحد مؤسسيها: أصله من صنعاء، انتهى دراسته في الجامعة البريطانية في قسم دراسات الإسلام، متزوج وله خمسة أولاد. قبل ثلاث سنوات زار بلده في اليمن، مشتاق لوطنه ويأمل بأن تهبط الشخصية اليمنية المولودة في بريطانيا بالمؤهلات والفكرات والقيم الضرورية والتنمية مستقر بلادها ووطنها الأم والنموذج بها.

● والاتحاد: ما هو هدف

● لافتة كتب عليها «أمانة معاذ الحيرية» هلت على مدخل شارع تكبر فيه الأمانة ●

● أطفال الجاليات اليمنية في إحدى ورشات الرسم ●

١٥ آب ١٩٩٦





سلمان ناطور

## عن البرافعات والاخلاق

توظيف الرواية التاريخية لتخليد واقع مريع

على نكس هذا الشعب بارش اسرائيل. قبل هذه الرواية التاريخية يمكن ان تشكل قاعدة اخلاقية وارشادية متينة للمفاوضات مع الفلسطينيين؟ ويسأل بن شلومو، هل هناك رواية تاريخية فلسطينية عميقة؟

ان تجسد رواية فلسطينية عميقة لان الفلسطينيين لم يهتسروا فلسطين، والرواية التاريخية الفلسطينية المسألة لم تبدأ قبل التي عام. بل قبل خمسين عاماً، في عام ١٩٤٨ عندما جرت الشعب الفلسطيني للتشرّد لأول مرة لقد بدأ يبنى وطور علاقة مهجيرة روحانية وثقافية ورومانسية نحو وطنه القومي، فاما انك تتوقع منه الانتظار التي عام لتتساوى روايته التاريخية مع روايتك وعندها تعترف بحقه في اقامة وطنه واما انك تعتقد ان الشعب اليهودي فقط يملك ذاكرة جماعية واما الفلسطيني فهو محروم من هذه الذاكرة.

التص الادبي الفلسطيني الحديث مشبع بالخوف الى كل ذرة تراب في الوطن ولكل شجرة وكل حجر واذا كان الشاعر العبري القوي تشرنوخسكي كتب: «أ يا بلادي، يا وطني، يا جبال صخرية جرداء» فان محمود درويش لن يظل يكتب «وطني حبيبة سقر» وهو لا يستطيع العيش في سمرق طولته في الجليل وهو فعلاً يحمل حقيقته ويتنقل في العالم بحثاً عن وطنه اللوم.

وفقاً للرواية التاريخية التي عرضها بن شلومو، فان غراب البلاد ما زال مستمرا منذ التي عام واذا وصف تشرنوخسكي البلاد بأنها «جبال صخرية جرداء» عام ١٩٣٠ وكان يعيش في تل ابيب ويبدو بضعة مئات من الامتار عن مدينة يافا التي صدرت فيها عشرات الصحف والمجلات والكتب العربية انذاك، هذه الرواية التي تتجاهل وجود شعب على ارضه وتتذكر لشقاؤه ونفاجه الروحي لا يمكن ان تشكل قاعدة حتى لحوار بين مثقلين.

الادب اليهودي حتى في القرن الاخير صور البلاد صحرا - قاحلة - جرداء، ومستنقعات وارض الخراب. وتجاهل وجود سكانها العرب وفي احسن الاحوال وصفوا على انهم بدو رحل او فلاحون يحملون «الشيرة» لقتل اليهود. هذه الرواية لم تؤد الا الى تطهير البلاد من اهلها العرب وهذا ما حدث فعلاً عام ١٩٤٨، والاسرائيليين الذين ما زالوا يفتخرون ان لهم زعيمهم الحق في العيش هنا فانهم يواجهون حرب ال ٤٨.

هذا التفكير هو فكر عدواني ولهذا لا يمكن ان يكون اخلاقياً.

لصمخني صمخني في الفلسفة ان كيت مخطئة اذا ادعت ان كل مقولة اخلاقية غير قابلة للتبني. مجرد اخلاقيتها وهي صادقة بخلق شعورنا وامام استعمال اصطلاحات مثل «الرواية التاريخية للشعب اليهودي منذ التي عام» واذا

نشر البروفيسور يوسف بن شلومو استاذ الفلسفة في جامعة تل ابيب، مقالاً في «هارتس» ١٩٦٧/٢، يكشف فيه عن دوره وانجازاته في اللقاء الذي جرى بين مستوطنين يهود ومثقفين فلسطينيين في اوكسفورد حيث وظف البروفيسور مقولة اخلاقية لتبرير ايدولوجية فيكت:

«لقد كانت تلك المرة الاولى التي يعرض امامهم الامم التاجم عن تنازل اليهود عن اجزاء من الوطن لاجل السلام» وينتهي بقوله: «ان هذا الذي عديم توظيف الرواية التاريخية اليهودية كمقولة اخلاقية. س. بن. بدل على خروج حكومة اسرائيل اخلاقياً في الممارسات بينها وبين الفلسطينيين من اوسلو وحتى هذا اليوم».

كطالب تعلم الفلسفة قبل خمس وعشرين سنة لدى البروفيسور بن شلومو قانتي مندش لتوظيفه المقولة الاخلاقية لتبرير ايدولوجية اخلاقية وهي سلب حق شعب او مجسورة او انسان في العيش في ارضه ووطنه وفي عمارته وسيادته على حياته واصلاكه وهذا فان البروفيسور بن شلومو يبرر استمرار الاحتلال الذي يعني مواصلة القمع وسلب حرية الانسان والى بكرامته كانسان.

من حق البروفيسور بن شلومو رفض الاعتراف بالواقع القائم لكي تبني مجسورة ايدولوجية واحدة تؤمن بعدالة طريقها وتأمل تحقيقها حتى في المستقبل البعيد كما يقول وهو يعني مجموعة المستوطنين.

من ناحية اخلاقية بحق لهذه المجموعة البقاء، ولكنها لا تستطيع تحقيق احلامها وطموحاتها بواسطة المس بالآخرين او على حساب مجموعة او افراد لا يؤمنون بطريقها.

وفي مرحلة السلام الان في قريبا او لاحقا سوف يظل هناك اناس، افراد وجماعات، من اليهود والعرب، سيطرون يتمسكون بمفاهيم غيبية واصولية، والديمقراطية في المجتمعين (الفلسطيني والاسرائيلي) فسحق لهم بالبقاء، مثلاً ستسمح للفلاسفة والمفكرين اثار الجدل حول هذا السلام وحول تاريخ الشعبين والطبيع سوف تثار مسائل فكرية جادة وعادلة ولكن يجب ان نذكر بان المساويزات الجسارية لا تستهدف بحث مسائل اكلادية ولا تفسير آيات التوراة والقرآن، بل تجري هذه المفاوضات منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وحتى اليوم حول ايجاد صيغة لافراج الشعبين من خلفه سلك الدم والتعب وعدم الاستقرار وتفتيش الواقع المرير بواقع يوتر امكانيات التعايش السلمي والتعاون لخدمة سكان المنطقة بأسرها.

عرض البروفيسور بن شلومو امام المثقفين الفلسطينيين (كما يكتب في مقاله) «الرواية التاريخية للشعب اليهودي منذ التي عام» واذا



مشروع طريق عابر  
مشروع طريق التفافي  
مشروع استيطاني

د. أحمد سعد

## لسنا «سنا» ساقطاً في وطننا!!

لنهب حقها الشرعي بالمواطنة والمساواة والارض.

ولعل العدوان الهيجي الذي نفذته اذرع السلطة، من الشرطة وحرس الحدود، ضد اهلنا من عشيرة «طرايين الصانع» يوم ٢٠/٧ يولف التمرود الصارخ لتتمتع التسامح والتوجه العدائي للمخطط السطري تجاه الجماهير العربية.

ف«عشيرة طرايين الصانع» - كانت تسكن على اراضيها في «خربة أبو غلين» قرب مستوطنة «الجبك» حتى بداية الخمسينات، حيث قامت اذرع السلطة ايام الحكم العسكري بتحويلهم قسراً الى اراضي عربية صادروها في «وادي مشيش»، وفي الستينات، وبعد اتفاق مع السلطة، سكنوا في ارضهم الحالية قرب مستوطنة «عوسر» المقامة على اراض عربية صادرة. وفي العام ١٩٨٩ حاولوا من المستوطنة ودعم من السلطة اقامة سياج حول طرايين الصانع لمصادرة كل الارض المحيطة. وبعد تدخل الجبهة وكنتتها في الكنيست وكفاح اهالي طرايين الصانع اوقف بناء سياج والجيتو، ومن يومها بدأ التآمر لتفجير اهالي طرايين الصانع والحجة التي تلجأ اليها السلطة هي حاجة «عوسر» للتوسع والتطويرا وهذا تصدى اهلها بصدرهم لجرفات المصادرة واجبروا عدواناً بمرحاً من مئات رجال الشرطة وحرس الحدود الذين قاموا بهجوم سادي، ضربوا بوحشية الشيوخ والاطفال والنساء وغربوا بشكل متعمد الاثاث واعتدوا على حرمة البيوت. تصدى اهالي طرايين الصانع بطولاً لصد المعتدين وللحفاظ على كرامتهم الوطنية والانسانية.

أكدت بأن طرايين الصانع تعتبر النموذج والمؤشر، فهناك عشرات القرى وغير المعترف بها من قبل السلطة، في الجليل والقبلي الهجمة ضد الجماهير العربية في اسرائيل

لم تستشر خيراً بصعود قوى اليمين والمغارة والعنصرية الى سدة السلطة. فهذه القوى تبني موقفها وتوجهها نحو الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من منطلق التنكر المطلق لحق هذه الجماهير، كأقلية قومية، في الوجود والتطور على قاعدة المساواة كأيها لهذا الوطن، الذي لا وطن لهم سواء وسرعاً ما تجسّم هذا الموقف والتوجه من خلال المخطوط العريضة لسياسة حكومة نتنياهو اليمينية والتصعيد الهيجي العدائي الحكومي على حق الجماهير العربية الاولى والشرعي في الوجود والتطور. فبعد وضع الجماهير العربية في خزانة «المستوطنين» وليس كمواطنين متساوي الحقوق - حسب البرنامج السياسي الحكومي - بدأ ذنب العدوان يكسر عن انيابه ويفرزه تدريجياً في قلب حق المواطنة للمصري في وطنه، وساحة الصراع الانسانية تتمحور حول الارض، ملكيتها وحق التطور الانساني فوق ترابها، لملكيتها الارض تؤلف احدى القوميات الاساسية لصيانة وتطوير الهوية القومية وحق الشعوب بالوجود والتطور، الحق في الوطن.

ومنذ التكية في العام ١٩٤٨ وحتى اليوم تواجه الجماهير العربية الفلسطينية مخططاً منهجياً يمارس بشكل مرحلي لمصادرة الارض العربية ومصادرة حق العربي المشاركة في الوطن وتقرير شؤونه على قاعدة المساواة والعدالة الاجتماعية. وفي ظل الحكومة اليمينية الجديدة فان المؤثر الاساسي لتوجيهها السياسي الممارس هو تكتيك الاستيطان الكولونيالي لنهب حق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بالتميز والدولة المستقلة، وتصعيد الهجمة ضد الجماهير العربية في اسرائيل



الشعب الفلسطيني لن يلق مكتوف الأيدي: شعب فلسطينيون يزعون هجرة - زيمون قلعها جرافات الاجلاد

الحكومة السابقة اقترت، في ايامها الاخيرة، مشروعاً استيطانياً لفرض وقائع جديدة في مدينة القدس. وفي ظل الحكومة الحالية ستكون الخطوة اكبر.

محاولات المستوطنين الاستيلاء على الاراضي واعتداءات جرافات الاحتلال مستمرة في كافة المناطق الفلسطينية.

تقرير وزارة الاعلام الفلسطينية يكشف عن خروقات اسرائيلية متواصلة تتفاقم خطورتها مع مخطط الاستيطان الذي اعلنت عنه الحكومة اليمينية الجديدة.

● دار الحديث، مؤخرًا، عن خطة استيطانية جاهزة تنتظر التنفيذ، وستكون نتائجها وخيمة على استمرار عملية السلام. وتنتع الحكومة حالياً عن اخراجها الى حيز التنفيذ بحجة «ان الظروف غير ملائمة». لكن وفق المخطوط العريضة لهذه الحكومة فهناك تبة ازدياد عدد المستوطنين ليصبح عددهم (٨٠٠) الف في عام (٢٠٠٠). ومن شأن هذا المخطط ان يقطع اوصال المناطق الفلسطينية ويقف حجر عثرة امام اقامة دولة فلسطين، وينسف عملية السلام برمتها.

لكن للحقيقة، فان حكومة «الليكود» تواصل دور الحكومة السابقة التي اعلنت عن تجميد الاستيطان لكنها استمرت فيه من وراء الكواليس، وان كان مخطط الاستيطان في ظل هذه الحكومة سيكون أكثر حدة وخطورة.

وقد تناول التقرير نصف الشهري الصادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية هذا الموضوع، خاصة الاعتداءات الاسرائيلية على الارض الفلسطينية في الشهرين الماضيين حزيران وتموز، ويكشف التقرير عن خروقات فظيعة للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي فيما يتعلق بالاستيطان مستفاداً من خطورتها مع المخطط الذي كشف عنه مؤخرًا، خاصة ما يحدث من خروقات في مدينة القدس.

وتنشر فيما يلي اهم ما ورد في التقرير حول هذا الموضوع فيما يخص كل منطقة فلسطينية وأخرى:

### منطقة بيت لحم

استأنفت السلطات الاسرائيلية اعمال الحفر والتجريف في منطقة قبة راحيل عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم رغم الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي القاضي بوقف هذه الاعمال، واحالة الموضوع للجنة من كل جانب تتألف من المهندسين والمحامين لدراسة الوضع على ارض الواقع، وقال الياس لريج وزير السياحة ورئيس بلدية بيت لحم ان ما يحدث هو اعتداء صارخ على حقوق المواطنين ومخالف لجميع شروط اتفاقية طابا بشأن قبة راحيل.

وراصلت ايضا الجرافات الاسرائيلية شق الطريق العسكرية التي تصل بين مستوطنة «هار حوما» المقترحة في جبل ابر غنيم شرقا والشارع الالتفافي المعروف بقط ٦٠ قتي بيت جالا غربا، ويذكر ان الطريق العسكرية يبلغ طولها نحو خمسة كيلومترات وتبلغ مساحة من الارض لغوها ١٠٦٥ دوما. وفي قرية حوسان استمرت اعمال التجريف والتفجير بهدف شق طريق استيطانية في اراضي القرية للربط بين مستوطنتي بختار وعيليت وشارع ٦٠ الاستيطاني الذي يهتاز قرية الحضر من الشرق، واطرح المواطنون في حوسان انهم يضطرون لامضاء التهار خارج منازلهم خشية انهيارها عليهم جراء اعمال التفجير، ويذكر ان جرافات الاحتلال دمرت مساحات واسعة من اراضي قرية حوسان واقتلعت مئات الاشجار لتنفيذ الشارع الاستيطاني الذي يبلغ طوله خمسة كيلومترات يعرض ٥٠ مترا واربعه ٢٠٠ متر.

وفي قرية وادي رجال القرية من «برك سليمان» تعرض الشارع الوحيد المؤدي الى القرية لاختلاق في اعقاب استئناف الاعمال في دولة الزيت بهدف توسيع مستوطنة افراات.

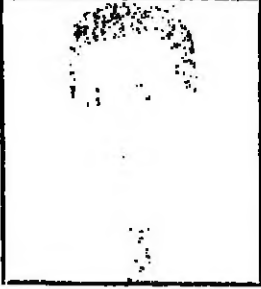
### منطقة الخليل

رواصل المستوطنون اعتداءاتهم على الاراضي الفلسطينية والمواطنين في منطقة الخليل، فقد قام المستوطنون بعنديات بناء جديدة بالقرب من مبنى الدبوا الاستيطاني وسط المدينة، وقد شوهوا المستوطنون وهم يقومون بصب «الباطون» في المنطقة المجاورة مباشرة للمبنى الاستيطاني في محاولة لتوسيع الرقعة الاستيطانية، حيث يسعى المستوطنون لزيادة عددهم وفرض واقع جديد، فيما استأنف المستوطنون اعمال البناء فوق مبنى حمام سيدنا ابراهيم الفاني للولف الاسلامي، وافاد المواطنون ان المستوطنين بدأوا بسلف القرعة الاخلاقية لمستوطنة «ابيت ابراهيم» المقامة على ارض البلدة القديمة. وفي بلدة سحير استولى المستوطنون على مساحات واسعة من الاراضي الواقعة شرقي سحير.

(البقية من ١٤ و ١٥)



## فشة خلق يكتبها: يوسف فرح



كمبوديا او اندونيسيا او رومانيا، اخذ مكان عملهم. وربما كانوا «قليل المروءة» و «قليلي الادب» معا، لكنهم، والحق يقال اقل طمعا من دوائر بلادنا! هم يريدون المال والذهب لتسويل احتياجاتهم (ربما من مادة «الكيف») لكنهم يعتمدون على جنح الظلام يستتر لعشيتهم. نعمنا بنكشون، برهون ليهبرهون خجلين، نعمنا بال لصوص الارض لا يابهلون!

في النقب قبيلة اسمها طرايين الصانع، تعيش في مراقعتها الحارة منذ اكثر من مئة وثلاثين عاما، ترعى ماشيتها على نباتات الصحرا، التحيلة، وتاكل من لحمها وتشرّب من لبنها. لكن «التعايش» بين الشعبين يقتضي ان تقوم بجوارهم مستوطنة «عومر».

هذه القبيلة تعرضت لما تعرضت له ذلك البيت المغرول في بلدنا، مع فرق في التوقيت والدواعي والظروف والاهداف. فسيم يريون الارض فسقطوا! ولذلك حضرت الجمرات واللاقيات، بحميها «حراس النظام» لا يظفون وجوههم، فسم يجلجلون! على رؤوسهم خوة تحميها بما قد يتساقط عليهم من حجارة. و «حراس النظام» شرقة وحرس حردو ووحداث خاصة وطيران (يخلو النقب من البحر فأعقبت البحرية من هذا «الواجب الوطني»).

- والارض كالعرض «يتشاهد السواد القبلي» تنقض القوات و «يلتمس الجيشان».. ضرب وتكسیر ضلوع وجوامح، لا فرق بين رجل وامرأة، شاب ومسنة وطفل.. لقد رفعوا يدهم على «قوات الامن» فلتقطع هذه اليدا

يتراجع جيش الطرايين، يكر جيش يتسحق مره خاي (مره خاي ذو خيرة طويلة في هذا المجال!) ويحفل المنازل، تُعظم سيارات وتُهمّس تلفزيونات (و «خرجهم» لم يعد باستطاعتهم مشاهدة برامجن بالعرية... ويزج «باليدو» في المعتقلات، فلماذا يتكرر نفس «الخطأ» في النقب! الم يكن من الاسلام تلبية طلب للصوص! جاوا ياخذون الارض التي ورثتهم اباها الام والطاهرة» و «قارة اراضي اسرائيل» فما الحكمة في منعهم من اخذها! وهل السجن افضل! الا يحصون حسابا لغير انفسهم وخرافهم واطفالهم! ومستوطنة عومر كيف تصبح مدينة خلال بضع سنوات، اذا لم يوسعوا مسطحها ولم يقيموا لها المصانع والمرافق والمؤسسات العامة! وابن سيستغلين اذا لم يتم حكومتها مثل هذه الخطوة «البينة»!

ولعله من المفارقة المضحكة ان يقوم البعض من قياداتنا بدور يشبه دور امريكا! فكلمنا كانت يهتف لبنان ومخيماته تقصف، وتزقن اوضاع سكتيتها، كانت الادارة الاميركية «تتشدد» جميع الاطراف التحلي بالصبر»!

واسمح لنفسي ونسأ زالت المشكلة في بداياتها، ان اقترح ان تتخذ خطوات معينة قبل

(البقية على صفحة ١١)

● هذه الايام تكثر اعمال السرقة والاختطاف والسطو «طلبا للرزق»، وويل لمن اخار لاقامته مكانا قصيبا بعيدا عن الناس، الذين «الموت بينهم نعام»!

يستغل للصوص غياب اهل البيت في مناسبة من مناسباتنا، السعيدة او الحزينة وما اكثرها، والتي تقتضي السهر والتأخر في العودة، فيجدون البيت «صفق له يرقص»!

«عمال الليل» اولئك يدعون «يا سهيل يا باب الله» ويقصدون بيتا حديث التشيد، معزولا، وجدا لو كان غير مزدوج بالتيار الكهربائي! ولان الوقت لديهم طويل، فانهم يفتحون ووشة. لبعض العيال تصلح عارضتين ساندتين، وبعض خرق القماش تصنع منها درجات مثالية». تنفخ الحياة في هذه المراتد المتناثرة في حوش البيت واذا عندما جرت الرياح على غير ما اشتبهت سفن انتهازتهم، وشكل كل ذلك مادة للخلاف والنقاش والجدل في داخلنا، بعضه كان ضروريا للاصلاح، واكثره كان ثروة جلبت ضررا.

اختلنا في سنة ٩٢ عندما فسلنا في الوصول الى عدد الثواب الذي كان لنا قبلها. وبصرف النظر عن دوافع كثيرة لهذا الاختلاف في حينه، ولكن لم يكن له ما يبرر استقالته واتساعه.

أملى الواقع الجديد تغييرا، وتغير اسلوبنا بشكل جوهري في الاختيار، الذي جرى ديمقراطيا علنيا في مؤسساتنا التي اختيرت هي بدورها بشكل ديمقراطي. ومع ذلك

اختلنا لانتا نتعجب هذا الاسلوب المنفتح، واتهم بعضنا البعض «بالتكتل» و «بالسماوة» ولم يتورع البعض عن القول و «بالتأمر»..

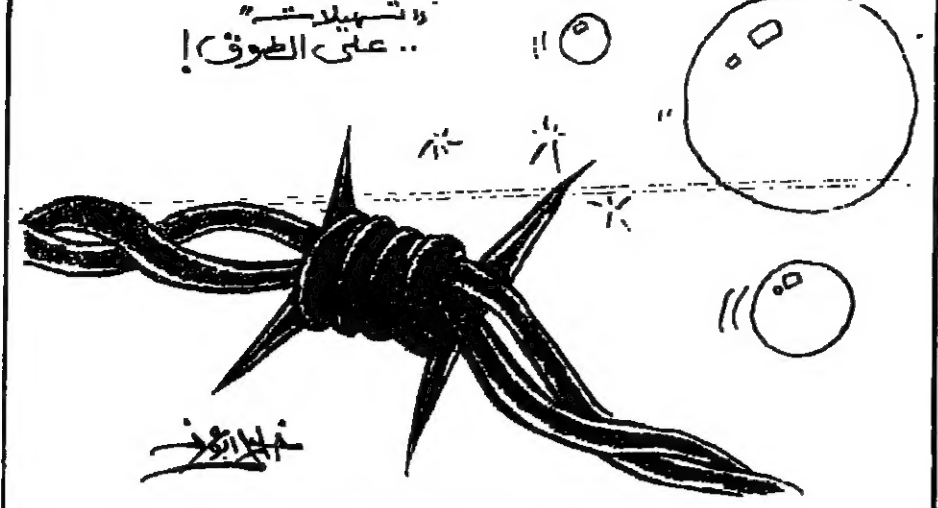
تم محالنا مع قوة اخرى... فاختلنا، وقال بعضهم انها قسمة خزي حصل فيها حليفنا على اكثر واكثر بكثير من حجمه، وتوقف الخلاف والنقاش واستراحة قصيرة» عندما انتصرنا في الانتخابات وحصلنا على خمسة

مقاعد في الكنيست، ولكنه ساء وتار من جديد اكثر حدة وأقصع انهما حول كئيلنا في الكنيست، وخرج هذا الخلاف الى صنف غير صفحا، ولا كنه السعة لا تحمل بالحير لنا، وضخت الخلاف ما استطاعت.

منذ البداية، قلت اننا خبراء في ايجاد اسباب الخلاف والجدل وتبادل الصلح، واذا لم يكن هناك اسباب للخلاف، اخترعناها! ونحن نخلف حين نشل، ونحن نخلف حين تنتصر، ونحن نخلف ما بين ذلك، نخلف اذا افتتحتنا، ونخلف اذا اغلقتنا، ونخلف اذا تفرقتنا عن

الانفصاح ونخلف بالتحجر، فالى م الخلاف... وعلى م الشجة!!

هؤلاء! ويكون الجواب: ربما لان تايلندا او



## محمود ابو شنب



عاشي ونشكركم!

● ما يدور في داخلنا من تلميح حينا وتصريح احيانا حول آخر تقليعة للاختلاف والجدال، ذكرني بقصيدة الشاعر الكبير احمد شوقي:

الى م الخلاف بينكم ام م

وهذي الشجة الكبرى على م

لا اعرف مجموعة اكثر خيرة منا في ايجاد اسباب للخلاف والنزاع والجدل العقيم، ولا

اعرف اناسا اشد منا اسرافا وانقسامنا الى فريقين ينحاز احدهما الى هذا الجانب او ذاك

او الى هذا الرأي او ذاك. وينحاز الفريق الاخر الى الجانب والرأي المضاد، وعندما لا يجد من

الوحيد، الذي اتخذه مؤثرا للقيمة العربية الاخير في القاهرة، في حين انه تباحث مع نائب الرئيس

ال اقتصادي الاميركية وحجمها واحيانا على بكر اخينا

اذا ما لم نجد الا اخانا والرائع ان بعض اسباب الخلاف والخصام

تحتل هيكلانا العليا وزره، رغم انها اشبه ما تكون ببالغ المرس. ان هي المصحت جُرحت

وان هي سكنت جُرحت، ومع كل ذلك فهي احيانا، وليس دائما، معذرة..

عشية انتخابات الكنيست عام ١٩٩٢،

بلاذ وكذا صفقات التسليح. ثانيا - ان الانظمة

السعودية الشفت وزير الدفاع الاميركي في الرياض وذلك

لانتقاء بان اجهزة الامن السعودية ستلقي القبض على

متفادي عملية الحبر. واذا القادة السعودية ستعمل على

تعميق العلاقات العسكرية مع بلاده وكذا صفقات التسليح.

ثالثا - ان الانظمة العربية، رغم مؤثر

القاهرة، لم تتخذ اي موقف موحد بخصوص الموقف

الاميركي من كل من سوريا والعراق وليبيا، التي تعتبرها

دولا مؤيدة للارهاب. ويتضح من هذه العناصر

الثلاث ان الانظمة العربية تتنقل، اساسا، في تعاملها مع

الولايات المتحدة الاميركية من مطلق دوني، الاذذباب والحاجة

للتصالح كالكثير من الانظمة العربية، وكذا الحاجة الى

المساعدات الاقتصادية. وهذا المنطق يشبه بشكل مأساة

العالم العربي الحالية، والتي يفهمها الحكام بترسها

الشعوب، الا انها عاجزة عن مواجهة بصيرة واضمح

وموجهة وواحدة.

## عائيف سالم

لم تكن صدفة الاشارة الى التناقض الظاهري في مواقف حكومة نتنياهو العلة. اذا ان هذا التناقض الظاهري يعبر عن تقيضه وهو التناقض الداخلي بين هذه المواقف، وهذا التناقض نابع في الاساس من رغبة هذه الحكومة بتحقيق اهدافها الفاشلة الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية وعكاسا لتحقيق السلطة الفلسطينية لها من المستوطنات، تشجع الجميع على عدم القيام بأي خطوة قد تضعف فرص السلام..

لا حاجة هنا، وبالا اعتماد على هذه التصريحات، التأكيد على ان ادارة كليتسون الاميركية تتعامل بلغازات من حريم مع سياسة نتنياهو، خاصة اذا ما اشيرنا الى ان الوزير ارنيشيل شارون، وزير البنى التحتية الوطنية، يعلن الى الحكومة الجديدة ستعمل على تحقيق الاتفاقات الموقعة مع الاطراف العربية. وقال انه سمع من نتنياهو، في اثناء اجتماعه به مؤخرًا، تعهدا بتطبيق هذه الاتفاقات، الا انه في وقت لاحق، قبال انه ليس بمقدور ادارته الضغوط على اسرائيل، وانه لا بد من منح حكومة نتنياهو الفرصة. وان على العرب والتعلي بالصبر. كما ان من واجب الجميع فهم حقيقة المفاوضات، التي احدثها نتاج الانتخابات الاسرائيلية على تكثيف الاستيطان.

ثانيا - صدقت حكومة نتنياهو، في الاونة الاخيرة، من استفساراتها للسلطة الفلسطينية، وعلى سبيل المثال لا الحصر قام قائد المنطقة الوسطى العسكري بفرض الحصار على قتلبية والظاهرة

بادة، ان الشرطة الفلسطينية خرقت الاتفاقات، وانه سيفرض حبات الربيع والقسارة في مثل هذا الحصار كعقاب في

الاحرة، التي ادت الى تغيير السلطة فيها. وكذا احترام قرار الشعب الاسرائيلي.

ويبدو ان الرئيس الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

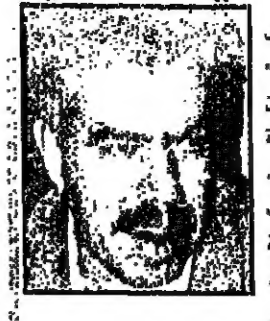
الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

## خطابة الضمير الثقافي العالمي



العالم، علينا ان نرحبه الى الادب» والفنانين الذين يلعبون دورا بارزا في الحياة الثقافية الكونية، وتطالبهم يسوقف الاخلاقي من اجل حماية العملية السلمية.

ونفق معهم على جزيرة صغيرة وخطرة مثل مراجعة الاستيطان، ولكن شعار هذه الحملة الشعار الذي تزيده حتى الولايات المتحدة نفسها وهو: الاستيطان عقبة في طريق السلام.

ان جهدا طيقيا يجب ان يبذل على صعيد كسب اصوات كتاب وشعرا وفناني العالم من اجل ان يرغموا صرتهم عاليا ضد السياسة الاستيطانية التوسعية الاسرائيلية، خاصة في هذه اللحظة التي يمكن وصفها بأنها لحظة الصمت التي تسبق الانفجار.

صحيح ان مواجهة الاستيطان هي مهمة اساسية من اجل الشعب الفلسطيني بأسره، وصحيح ان مشاركة الفلسطينيين في سبيلهم في حالة تعبئة الشعب الفلسطيني سيجد نفسه في حالة تعبئة

شاملة لغرض معركة مقاومة الاستيطان بالاسان والاطاري. الا اننا يجب ألا نغفل المجتمع الدولي من التزاماته الاخلاقية، ونبقى وحدنا في الساحة. لنترك الجهات الرسمية تثني حملاتها السياسية مع الحكومات والدول، لكن التحرك مع اوساط الرأي

العام ومع الجهات والقوى المؤثرة في من ههنا التي لا ينبغي ان تغفل عنها، فاطالب بفتح عينيه عليهم ان يتحركوا ويبدوا الاضطرار الطلابي في مختلف دول العالم من اجل احباط خطط الاستيطان، وكذلك المعلمون، والعمال، والراة والمفكرين، الخ إل في مجال اختصاصه.

وثاني فكرة تشكيل لجنة عالمية من الكتاب والفنانين لمواجهة الاستيطان مساهمة هامة في هذا السياق، تضيق عنصر قوة الى تضالنا من جل وطن

تفيل لا يلوث المستوطنون هوا».

كما ذكرت البيان الذي اصدره عدد من الكتاب والفنانين الاسرائيليين بعد اتفاقية اوسلو، والذي ابدوا فيه عملية السلام، ولكنهم ابدوا في الوقت نفسه بقاء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية، لا شك، ان هناك

اصراتا لها موقف مختلف مثل دافيد غروسمان وغيره، الا ان هذه الاصرات ليس لها كيسة حقيقية في التأثير على صنع القرار داخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

من هنا القول، اننا كمنشقين لادارونا ان نتوجه، علينا ان نتوجه الى الضمير الثقافي

اماما سواحسة مسارية مع حكومة «الذكور».. فلا احد يصدق التصريحات الاعلامية التي يطلتها نتنياهو ووزير خارجيته دافيد ليفي فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات التي وقعت عليها حكومة حزب العمل، على المسار الفلسطيني، فعلى الصعيد العملي تقوم حكومة «الذكور» بنسف كل الطرق المؤدية الى السوية السلمية.

وتبرز فعنية الاستيطان الى الواجهة كقضية خطيرة اشد فتكا من خطر القنبلة الذرية، القنبلة المخاء في قبر مغاقل دوترا، فني مرصلة عملة الاستيطان تكشف اسرائيل من حديد عن حور الصهيونية التوسعية العنصرية، باعتبار ان الاستيطان هو التطبيق العملي للصهيونية.

في جلسة خاصة كنا نتحدث خلال الالام الماضية عن دور المثقفين في مواجهة هذا التحدي، وكانت هناك افكار عديدة.. من بين هذه الافكار هناك من طرح ضرورة فتح حوار مع المثقفين الاسرائيليين للضغط على حكومتهم من اجل ان تراسل عملية السلام ومن اجل ان تترك خطط الاستيطان الجديدة، وتذكرت في هذا السياق المحاولات التي كرس لها المحرم اسيل جيبني وقت زجه من اجل كسب اصوات هامة في الحركة الثقافية الاسرائيلية لصالح عملية السلام، ولكن هذا الجهد ذهب هباءا، وفي مقالته الاخيرة التي نشرت في مجلة «مشارف» عبر عن يأسه واعلن عن موت الضمير الثقافي في اسرائيل.

كما ذكرت البيان الذي اصدره عدد من الكتاب والفنانين الاسرائيليين بعد اتفاقية اوسلو، والذي ابدوا فيه عملية السلام، ولكنهم ابدوا في الوقت نفسه بقاء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية، لا شك، ان هناك

اصراتا لها موقف مختلف مثل دافيد غروسمان وغيره، الا ان هذه الاصرات ليس لها كيسة حقيقية في التأثير على صنع القرار داخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

من هنا القول، اننا كمنشقين لادارونا ان نتوجه، علينا ان نتوجه الى الضمير الثقافي

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

الاميركي، كليتسون، الذي يقرب بالاحتفاظ بنصب الرئاسة

الاميركية لدورة اخرى، اجري حسابات الربيع والقسارة في معركته وترسل الى قناتصة

مفادها ان ليس من مصلحته اثارة اي انتقاد اسرائيلي ضده.

ومن هنا نجد بخجل ظاهر عن موقف ادارته من الخطط الاستيطانية الجديده، الذي تناقلت تفاصيله وكالات الانباء

## غير اخلاقي بالضرورة

اليمين السياسي حيثما كان يقدم على فلسفة تنطوي بالضرورة على بعد اخلاقي، وتبدو لنا هذه اللا اخلاقية جلية في الخطاب والممارسة السياسيين، وتتراوح بين نزعة محالفة بين العدوان على الآخر مروراً بالتعاطي العنصري معه، ويكتنا القول ان اليمين السياسي في العصر الحديث يؤسس رواه على الفكر القوموي في صيغتها الخام التي تقدم الذات الجمعية كقيمة

اخر جملة قيم) على كل ما عداها. او انه يؤسسها على فكرة اقتصاد السوق واطلاق الحريات الاقتصادية على حساب «العدل الاجتماعي».

وقد يجمع في رواه هذين الخيارين معا، فتكون سياسته الخارجية عندها صغرية متشددة وتكون سياسته الاجتماعية معادية للعمال والقاتل الفقيرة.

ولو نظرنا الى «التأثير» في بريطانيا والريغينية في الولايات المتحدة خلال العقد الثماني، لرأينا التجسيد التام لهذا النوع من اليمين الذي يجمع الخيارين، فاضافة الى التشدد البريطاني في السياسة الخارجية - وتجسد في حرب الفرقلاند ضد الارجنطين وفي تطوير الامبريالية الاقتصادية الثقافية

الاجلوسكسكية بالتعاون مع الادارة الاميركية - اعتمدت المؤسسة الحاكمة في بريطانيا سياسة معادية للعاملين والقيادات المسحوقة. لقد زاد عدد الفقراء والعاطلين عن العمل وزادت الفوارق الاجتماعية حشية الحرب الكونية الثانية، وكذلك الامر

اليمين السياسي حيثما كان يقدم على فلسفة تنطوي بالضرورة على بعد اخلاقي، وتبدو لنا هذه اللا اخلاقية جلية في الخطاب والممارسة السياسيين، وتتراوح بين نزعة محالفة بين العدوان على الآخر مروراً بالتعاطي العنصري معه، ويكتنا القول ان اليمين السياسي في العصر الحديث يؤسس رواه على الفكر القوموي في صيغتها الخام التي تقدم الذات الجمعية كقيمة

اخر جملة قيم) على كل ما عداها. او انه يؤسسها على فكرة اقتصاد السوق واطلاق الحريات الاقتصادية على حساب «العدل الاجتماعي».

وقد يجمع في رواه هذين الخيارين معا، فتكون سياسته الخارجية عندها صغرية متشددة وتكون سياسته الاجتماعية معادية للعمال والقاتل الفقيرة.

ولو نظرنا الى «التأثير» في بريطانيا والريغينية في الولايات المتحدة خلال العقد الثماني، لرأينا التجسيد التام لهذا النوع من اليمين الذي يجمع الخيارين، فاضافة الى التشدد البريطاني في السياسة الخارجية - وتجسد في حرب الفرقلاند ضد الارجنطين وفي تطوير الامبريالية الاقتصادية الثقافية

الاجلوسكسكية بالتعاون مع الادارة الاميركية - اعتمدت المؤسسة الحاكمة في بريطانيا سياسة معادية للعاملين والقيادات المسحوقة. لقد زاد عدد الفقراء والعاطلين عن العمل وزادت الفوارق الاجتماعية حشية الحرب الكونية الثانية، وكذلك الامر

اليمين السياسي حيثما كان يقدم على فلسفة تنطوي بالضرورة على بعد اخلاقي، وتبدو لنا هذه اللا اخلاقية جلية في الخطاب والممارسة السياسيين، وتتراوح بين نزعة محالفة بين العدوان على الآخر مروراً بالتعاطي العنصري معه، ويكتنا القول ان اليمين السياسي في العصر الحديث يؤسس رواه على الفكر القوموي في صيغتها الخام التي تقدم الذات الجمعية كقيمة

اخر جملة قيم) على كل ما عداها. او انه يؤسسها على فكرة اقتصاد السوق واطلاق الحريات الاقتصادية على حساب «العدل الاجتماعي».

وقد يجمع في رواه هذين الخيارين معا، فتكون سياسته الخارجية عندها صغرية متشددة وتكون سياسته الاجتماعية معادية للعمال والقاتل الفقيرة.

ولو نظرنا الى «التأثير» في بريطانيا والريغينية في الولايات المتحدة خلال العقد الثماني، لرأينا التجسيد التام لهذا النوع من اليمين الذي يجمع الخيارين، فاضافة الى التشدد البريطاني في السياسة الخارجية - وتجسد في حرب الفرقلاند ضد الارجنطين وفي تطوير الامبريالية الاقتصادية الثقافية

الاجلوسكسكية بالتعاون مع الادارة الاميركية - اعتمدت المؤسسة الحاكمة في بريطانيا سياسة معادية للعاملين والقيادات المسحوقة. لقد زاد عدد الفقراء والعاطلين عن العمل وزادت الفوارق الاجتماعية حشية الحرب الكونية الثانية، وكذلك الامر

اليمين السياسي حيثما كان يقدم على فلسفة تنطوي بالضرورة على بعد اخلاقي، وتبدو لنا هذه اللا اخلاقية جلية في الخطاب والممارسة السياسيين، وتتراوح بين نزعة محالفة بين العدوان على الآخر مروراً بالتعاطي العنصري معه، ويكتنا القول ان اليمين السياسي في العصر الحديث يؤسس رواه على الفكر القوموي في صيغتها الخام التي تقدم الذات الجمعية كقيمة

اخر جملة قيم) على كل ما عداها. او انه يؤسسها على فكرة اقتصاد السوق واطلاق الحريات الاقتصادية على حساب «العدل الاجتماعي».

وقد يجمع في رواه هذين الخيارين معا، فتكون سياسته الخارجية عندها صغرية متشددة وتكون سياسته الاجتماعية معادية للعمال والقاتل الفقيرة.

ولو نظرنا الى «التأثير» في بريطانيا والريغينية في الولايات المتحدة خلال العقد الثماني، لرأينا التجسيد التام لهذا النوع من اليمين الذي يجمع الخيارين، فاضافة الى التشدد البريطاني في السياسة الخارجية - وتجسد في حرب الفرقلاند ضد الارجنطين وفي تطوير الامبريالية الاقتصادية الثقافية

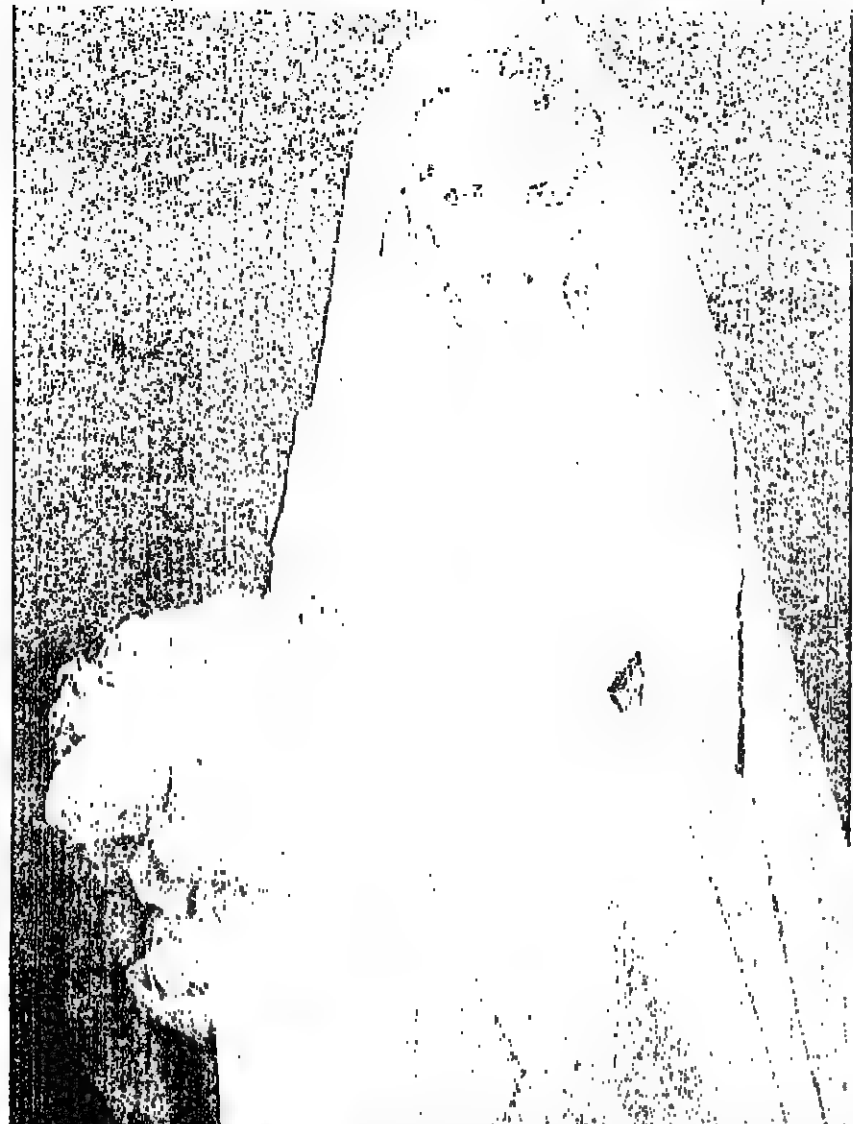
الاجلوسكسكية بالتعاون مع الادارة الاميركية - اعتمدت المؤسسة الحاكمة في بريطانيا سياسة معادية للعاملين والقيادات المسحوقة. لقد زاد عدد الفقراء والعاطلين عن العمل وزادت الفوارق الاجتماعية حشية الحرب الكونية الثانية، وكذلك الامر

١٩٩٦ آب ٢



## تقرير مكتب العمل الدولي:

\* اعداد: مصمم الازياء غصوب سرحان \*



في السنوات الثلاث الأخيرة وفي مجال فساتين الافراح كثر استعمال اللزئين الكريم والذهبي وبشكل مختلف، طمعا إضافة للون الأبيض الذي كان اللون الوحيد لفساتين الزفاف، ولكن هذا الاتجاه في الة الأخيرة جاء لينقذ هذه القاعدة التي لا يوجد لها أي أساس ومصدر أكيد سوى أن الأبيض رمز الطهارة (لدى الذين لا يؤمنون بالسماء) هو رمز الطهارة.

وفي الصورة ترى أحد الفساتين الجميلة من دار Genny الإيطالية وهو فستان زفاف ذهبي وطرحه ذهبي زهور ذهبي

## كيف تعالجين ظهور «العروق»؟

\* بقلم: إحصائية التجميل، هالة جديعون \*

□ تظهر العروق على شكل خطوط معبرجة دقيقة حمراء اللون، تحت جلد الأنف أو الجذ، والسبب هو التوسع وتكون بعض الأوعية الدموية الصغيرة (إثر) لكي لا يجعل البشرة شبة بالارعية الدموية بصفة العطب، وأكثر من عصبير الليبتينزادة والبريق ومن تناول البيكيتوس واللبيطة الحضره والكرب، فروت.

\* ينبغي عن استعمال كريم التلميع لازالة الخلايا الميتة، فهذا ينشط الدورة الدموية، ولا يستحسن التجميل لوضعها بعد تنظيف الوجه لتنعى البشرة، هذه العروق،

\* ينبغي عن استعمال كريم التلميع لازالة الخلايا الميتة، فهذا ينشط الدورة الدموية، ولا يستحسن التجميل لوضعها بعد تنظيف الوجه لتنعى البشرة، هذه العروق،

\* ينبغي عن استعمال كريم التلميع لازالة الخلايا الميتة، فهذا ينشط الدورة الدموية، ولا يستحسن التجميل لوضعها بعد تنظيف الوجه لتنعى البشرة، هذه العروق،

● ويشكلن (٧٠٪) من فقراء العالم و(٦٥٪) من اصل مليار امي ● نسبة النساء العاطلات عن العمل تزيد ب (٥٠٪ - ١٠٠٪) عن الرجال في عدة دول صناعية ● العملات في الدول النامية صناعيا يشكلن (٣١٪) من قوة العمل ● ولا تحتل النساء سوى (٦٪) من المناصب العليا في العالم



الولايات المتحدة. تم وضع قوانين حول المساواة في الأجور في العديد من دول في الجنوب أيضا وتحسنت الظروف التي تسبب للنساء بالتفرغ بين عملهن ومسؤولياتهن المنزلية. تشارك النساء بأعداد كبيرة في النقابات وقد أسهمت المناقشات الجماعية في تشجيع المساواة بين الجنسين في العديد من الدول.

لكن هنس استعبر ان «التساوي في الفرص والمعاملة في مجال العمل بين النساء والرجال يعني في كل مكان هدفا ينبغي العمل لتحقيقه».

وتوقع مكتب العمل الدولي ان تتسارع نسبة اليد العاملة من النساء والرجال في العديد من الدول الصناعية من الآن وحتى العام ٢٠٠٠.

بالعمل نفسه باستثناء القطاع الزراعي، وهذا الواقع قسائم في الدول الصناعية كما في الدول التي هي في طريق التصنيع وهذا الفارق ليس في طريق الانقراض.

● تشكل النساء الضحية الرئيسية للركود الاقتصادي الذي تشهده المجتمعات. وتزيد نسبة النساء العاطلات عن العمل ما بين ٥٠ و ١٠٠٪ عن الرجال في العديد من الدول الصناعية.

● لا تحتل النساء سوى نسبة ٦٪ من المناصب العليا. ● بلغ عدد النساء اللواتي انتمين إلى القوة العاملة النشطة بين ١٩٨٠ و ١٩٩٠ ضمني عدد الرجال في أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان.

● وتصل نسبة النساء إلى التصدير في جنوب شرق وآسيا.

وأشار مدير مكتب العمل الدولي ميسغال هتس إلى أن «الصناعات المخصصة للتصدير والقوة التنافسية في العديد من الدول النامية تقوم على اليد العاملة النسائية الرخيصة الأجر». ولكن التقرير لحظ حصول تقدم في مجالات معينة ولا سيما في الدول الصناعية من أبرزها: ● إلقاء واضح إلى احتلال المزيد من النساء لمناصب تتطلب كفاءات عالية، في الإدارة والكادرات والمجالات التقنية والأدوية. ووصل البعض منهم إلى قمة المسؤوليات.

● غالبية النساء لا يكن سوى ما معدله ثلاثة أرباع ما يكسبه الرجل مقابل قيامهن

## لتقليل المخاطرة يجب تناول منتجات الالبان

● والحضار عرضة الربو ● ان تناول المشروبات الرطبة الخفيفة يساعد على تلين العظام اذا ما حرص الانسان على تناول الأغذية الصحية التي جانتها. تحتوي مشروبات الكولا على منكه المحض الفوسفوري، لذا فان تناوله بكثرة يزيد من نسبة الفوسفور ويحدث خللا في التوازن الكليسي في الجسم، مما يؤدي إلى طرح الكلس من خلال البول، وبعضه قد يأتي مع تدوير جزء من العظام، الامر الذي يعرض خطر الإصابة بترقق العظام.

وللتقليل من هذه المخاطرة ينصح بالتقليل من استهلاك شراب الكولا، والاكتفاء من تناول مشروبات الالبان قليلة الدسم ومصادر الكلس الأخرى كالحضار عرضة الربو مثل التوت والتفاح والبنجر.

● يقول: د. جابر خوري ● العادة لتناول المواد عند الراحة، من ناحية ثانية وجد بعض الباحثين ان هذه العادة عند المدخنين هي اقل ب ٦٪ من غير المدخنين، خاصة عند أول سجاسة من البدء في التدخين. وكان واضحاً ان هذا التغيير بالأساس تم وقت صرف الطاقة الجسمانية (أي إلى أثناء بذل مجهد في العمل).

إضافة إلى ذلك، هناك هناك أبحاث أخرى أثبتت وجود نتائج أخرى، وهناك لوائح واضحة طبغ التغذية تظهر الفرق الاحصائي - العلمي، بين المدخن والزمن والمفهوم عنه، من حيث كمية استهلاك الكوكور من المواد الغذائية على مختلف أشكالها، إذ تزداد كمية خاصة تناول الحضار والفواكه التي نحن بحاجة إليها أكثر من المواد التي تحتوي على دهنيات. وتحتوي السجاسات كسما هو معروف على مادة النيكوتين، فهذه المادة تهيج الجهاز التنفسي (الاحصائي) في الجسم الذي يؤدي بالتالي إلى زيادة الفراز كمية الطاقة. وهذا يؤثر على مادة «نورا» (فبرين) «مادة يحتاجها الجسم للطاقة» وعلى مصدر السكر (الجلوكوز) وكيفية الدوران من الكورتيزون التي تعمل جميعها على صرف الطاقة.

● تظهر خضوص العقل ما بين جبل ١٥ - ٢٥ عاماً بعد ان تكون الانسان في الفك قد اكتملت، لكن من النادر ان يستطيع الفك استقبال هذه الخضوص، وتكون النتيجة ان حوالي ٧٥٪ من الناس يخضعون خضوص العقل الذي يثبت بعد كل الخضوص في جبل المراهقة. ويظهر في كل من جهتي عظمتي التكوين العلوية والسفلية. ويحدث ان يقل هذا الخضوص دون أية مشاكل. لكن من المحتمل أيضاً حدوث مشاكل تستدعي خلع الفك يكون لسبب: أولاً، ان حجم الفك يميل إلى التناقص، مما يعرقل بروز الخضوص، وبما ما يجع في التمر داخل فك صغير فانه سيؤدي إلى تشويه بنية الانسان، والتناخل مع بحتها البعض.

ثانياً، الفك السفلي الذي ينمو باتجاه الخلق يمكن ان يقع البروز الطبيعي لخضوص العقل، وللوقاية من ذلك يمكن إجراء صورة أشعة للفك لتحديد طريقة العلاج والتعامل مع الوضعية العينية. مع انه في غالبية الحالات يتم خلع خضوص العقل الا انها قد تصبح «ثقيمة» وذات قيمة وأهمية مع التقدم في السن وفقدان عدد من الأسنان الأخرى. لذا يفضل استشارة الطبيب عند التفكير في خلع الخضوص او عدم خلع.

## السمنة والنحافة الزائدة مضرتان

● والقلن يقصر القامة ● السمنة الزائدة والنحافة الزائدة تزيدان من احتمالات الإصابة بأمراض الروماتيزم والروماتويد. هذا ما دلت عليه إحدى الدراسات الأمريكية الحديثة مؤخراً وجاء فيها، ان النحافة تزيد من احتمال الإصابة بالتهابات المفاصل بنسبة ٤٠٪، بينما تزيد السمنة تلك الفرصة بنسبة ٧٠٪.

دراسة أمريكية أخرى قالت ان التلق يساعد على تقليل قدرة الجسم على إنتاج هرمون التوتر، الذي يحدد الطول في فترة المراهقة ويمكن ان يكون الطول اقل بوضعين عند الذين يعانون من التلق عن غيرهم.

# عن مؤقتة يؤدي الى

● فبعد مدة قصيرة يتأقلم الجسم ويمكن تخفيض الوزن بسهولة ● المدخن يستهلك الفواكه بكمية اقل ب ٤٠٪ عن غير المدخن ● التدخين يزيد صرف الطاقة من الجسم، وهذا يرهقه ويضعفه امام دخول الاجسام الغريبة ●

● بقلم: د. جابر خوري ● هناك عدة اشكال للربو بين المدخنين وعادة التدخين، والتدخين كما هو معروف يزيد من احتمالات وخطورة الإصابة بعدة امراض، كسرطان الرئة والبلعوم والرئتين وامراض القلب والأوعية الدموية، والتي يتأثر بعمقها بطريقة ونوعية التغذية والغذاء الذي يتم تناوله. وهناك امر آخر معروف وعلمه نقاش بين العلماء، وهو ان التدخين يؤثر على كمية الرزاز الطافية. ومعروف عن التدخين أيضاً انه يخفض الشهية للطعام، وهذا يؤثر بالتالي على كمية الطاقة التي يتلقاها الجسم. وهذا بدوره يؤثر على كمية الطاقة التي يتلقاها الجسم.

● يقول: د. جابر خوري ● هناك اعتقاد بأن التدخين يحافظ على عدم زيادة الوزن، الامر الذي يشجع شريحة معينة من الناس على التدخين، خاصة النساء. كما أثبتت الدراسات العلمية، ان من يتدخن كانت تترافق زيادة وزنه بين ٤ - ٨ كغم وهذا الامر ناتج عن سببين: الأول - زيادة الحاجة للتغذية بعد الانقطاع، والثاني - ميول بنسبة الطاقة التي يحتاجها الجسم بعد ذلك، لكن هذا الامر يبقى صحيحاً لفترة زمنية قصيرة، إذ نلاحظ انه بعد فترة معينة يتأقلم الجسم المظم عن التدخين للوضعية الجديدة في التغذية. وعندما يصبح بالإمكان تخفيض بعض الكيلوغرامات من الوزن الزائد بسهولة بإعادة

● ثالثة، التأثير الزمن: معرفة التأثير الزمن علينا أولاً لحصص نسبة التدخين بالاصلاح والهرمونات بعدد التدخين عن التدخين على الأقل لمدة (٢٤) ساعة، وكذلك يمكن إجراء مقارنة بين المدخن وبين شخصين ترك التدخين مدة ستة اشهر، للافق بعد إجراء فحص كيميائي لمظهره. هناك اي تغيير واضح للزيادة في الوزن او في حالات التنازل وحتى من ناحية R-M-R (وهي

● ثالثة، التأثير الزمن: معرفة التأثير الزمن علينا أولاً لحصص نسبة التدخين بالاصلاح والهرمونات بعدد التدخين عن التدخين على الأقل لمدة (٢٤) ساعة، وكذلك يمكن إجراء مقارنة بين المدخن وبين شخصين ترك التدخين مدة ستة اشهر، للافق بعد إجراء فحص كيميائي لمظهره. هناك اي تغيير واضح للزيادة في الوزن او في حالات التنازل وحتى من ناحية R-M-R (وهي

## «القولون» الحاد يمكن السيطرة عليه

● هناك نوع آخر وهو التهاب الزمزن الذي يعتبر أكثر خطورة ● الراحة في الفراش مع تلقي العلاج الطبي

● اتباع نظام غذائي ملائم، المضل طريقة للشفاء ● يتسبب التهاب القولون (الأمعاء الغليظة) الحاد ببعض المشاكل الخطيرة والتي قد تستمر لفترات طويلة، مع ذلك لا داعي للقلق من ذلك لان علاجه متوفر في مثل هذه الحالات.

● وفي طيلة القرون الانسانية في تحريك مخلفات الغذاء بعد مضغها واعصارها إلى السحرج، ويتم ذلك عن طريق الحركة الدودية، وكذلك امتصاص الاملاح والماء المتبقي في الغذاء بعد انتقاله من الامعاء الدقيقة إلى القولون.

● التهاب القولون، عبارة عن التهاب الغشاء المخاطي وهو على نوعين: الأول - التهاب القولون الحاد، وينشأ في اغلب الأحيان بسبب العدوى البكتيرية، وهذا النوع لا يستمر سوى لفترة زمنية قصيرة، أما الثاني - فهو التهاب القولون المزمن الذي يعتبر أكثر خطورة ويمكن ان يحدث مضاعفات خطيرة ويتطلب العلاج فترة زمنية طويلة وهو أكثر حدوثاً في فئة العمر من ٢٠ - ٤٠ عاماً، الا انه على الرغم من ذلك، يمكن ان يصاب الانسان في أية مرحلة من العمر.

● أحد الأسباب التي تحدث الإصابة بالتهاب الحاد، الفرض إلى بعض



الرجاء في عطفه على ابي  
ويعود ملكة الاراضي الى سبتان في بني  
البلد وبيت جالا.  
● توسيع منطقته «جفعات همتوس»  
ويتضمن هذا اصافة (٢٦٠٠) وحدة سكنية  
للمتدين اليهود في هذه المستوطنة، لتكون  
حدودها «جبل» في الجنوب وشارع الخليل  
من الشرق، وبيت صفانا من الشمال والغرب.  
تبلغ المساحة الكلية المضافة حوالي  
(٩٨٠) دونما بعد ان كانت مساحة المستوطنة  
الكلية (١٧٠) دونما وعدد سكانها (٦٠٠)  
عائلة.

● بسفات زئيف: بدأت شركة «مردخي  
الفيف» بتسويق اسكاني جديد يتكون من  
١١٠ وحدات سكنية.

● جبل المكبر: يتضمن مخطط جبل  
المكبر توسيع المنتزه المقام خلف قصر الندوب  
السامي (التجسيلات)، والقامة لندوق (٣٠٠  
غرفة)، ومن المتوقع انها المشروع عام  
٢٠٠٠.

● المصارف/باب العامود: هناك مخطط  
لاقامة محطة حافلات تتألف من طابقين تحت  
الارض، في حين يقام على الارض مركز  
تجاري وندوق بارتفاع سبعة طوابق على ما مساحته ١٧ دونما.

● مشروع بوابة الشرق: يتلخص بما يلي: ١ - مصادرة  
(٢٥٠٠) دونم لبناء حي يهودي يستوعب (٢٠٠٠) نسمة قرب  
مخيم شعفاط، وقد أعد لذلك مخطط بناء على مساحة  
(٣٠٠٠) دونم اهلالي شعفاط وبيت حنينا والطور تقع على طول  
شوارع ١، ١٣، ٩ وشارع القدس - معاليه ادميم.  
٢ - بناء احياء يهودي على رأس شعفاط/مخيم شعفاط ليربط  
بين بسفات زئيف والتلة الفرنسية وجبل سكوس.  
٣ - اقامة حديقة تكنولوجية على مسافة (٦٥) دونما مثل  
حديقة المالح، ومصانع الهلي - تانك.

٤ - على طول شارع رقم ١٣ سيتم تخصيص (١٦٠) دونما  
لانشاء مناطق تجارية ومجمع مواصلات عامة ومواقف سيارات  
ومكاتب وابنية سكنية وتجارية.  
٥ - في المدخل الثاني لشارع رقم ١٣ في رأس خميس، سيتم  
بناء (٥٠٠) وحدة سكنية لاصحاب الاراضي، على مساحة (٢٠٠)  
دونم وتكيف الاسكان في حي بسفات زئيف على مساحة (٢٤٠)  
دونما.

٦ - تخصيص جزء من المساحة كمناطق مفتوحة او احراش  
عامة، لبناء بالي العربي بعيدا عن محور الحركة.  
٧ - مصادرة اراض مجاورة للفرق التلة الفرنسية على حدود تل  
مبار، دونما لبناء مجمع تجاري (١٠٠٠) متر ووحدات  
سكنية فاخرة وندوق (٤٠٠) غرفة، ومركز ثقافة واستجمام (مساحة  
٦٠ دونما) ومقاصف وملاعب تنس ارضي، ورك سياحة، وندوق اخر  
مركز من (١٠٠) غرفة.

٨ - توسيع منطقة التلة الفرنسية باضافة ابنية على مساحة  
(٨٠٠) دونما، وبناء احياء يهودي من (٤٠٠) وحدة سكنية على سطح  
جبل الطور، وعلى مساحة (٢٩٠) دونما، ومنطقة شارع معاليه  
ادوميم (١٠٠) دونم مضافا اليها مجمع تجاري ومقبرة.  
● ترسيم الحدود الشمالية لـ «القدس الكبرى»/اصداد وزارة  
الدفاع الاسرائيلية وقد بدأ فعلا منذ عدة ايام بشق طريق عسكرية  
جديدة الى الشمال من المدينة. وتشمل هذه الخط: ١ - مد شارع من  
الداخل القريه لمدينة رام الله بالقرب من بلدة بيتونيا واستمراره  
على طول الحدود الجنوبية لمنطقة السلطة الوطنية وصولا الى الحاجز  
الجنوبي لمدينة رام الله والبييرة. ٢ - المستوطنات اليهودية شمال  
القدس/جفعات زئيف - شمسون الجسدية - خار ادار النسي  
صوتيل، بيت حورون، ستون جميعها جنوب الشارع العسكري،  
الذي ستحصل عليه دوريات الجيش الاسرائيلي فقط. ٣ - اقامة  
لإهالي بيتونيا، البييرة، واليات، والجديده.  
هذا وتقدر تكلفة المشروع بـ ٢٠ مليون دولار.



● جانب من بيت لحم، وفي الاقح احدى المستوطنات \*

٣٥٠ بسعة ٦٠٠ مقعد، ومساحة الثاني ٧٠٠ بسعة ١٢٠٠  
مقعد. وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع قرابة ١٢ مليون دولار.  
● شارع الطرق الشرقي للقدس: والهدف من هذا المشروع ربط  
مستوطنة «جبل» جنوب القدس، مع المستوطنات الواقعة شمال  
شرق المدينة ليربطها فيما بعد مع مدينة تل ابيب.

ولتنفيذ هذا المشروع سيتم مصادرة ١٠٧٠ دونما من الاراضي  
الفلسطينية وقسم ثلاثة اثنان اطولها النفق الذي يمر اسفل حي  
الشياح والقريب من جبل الزيتون، بطول ١٢٠٠ مضافة لشارع  
يصل معاليه ادميم «طريق القدس» - اريحا. وقد تم فعلا شق  
جزء من الشارع يبدأ من شارع القدس - الخليل على مساحة  
(٩٥) دونما صودرت من اراضي قرية صور باهر ليفصل بذلك القرية  
عن مستوطنة تلبيوت الشرقية.

● مناطق صناعية في بسفات زئيف وعطروت/شمال القدس:  
تم مصادرة (١١٠) دونما تقع شرق مستوطنة بسفات زئيف،  
حيث اجريت دراسات اقتصادية لاستخدام الموقع في انشاء مناطق  
مخصصة للبيع ومصانع للتكنولوجيا المتطورة.

● بسفات زئيف/غرب القدس: وهذا المخطط يستهدف اقامة  
مشاغل على مساحة ٦٠ دونما من الاراضي الفلسطينية المصادرة.  
● عطروت (أ) شمال القدس: تم اعداد دراسات تنظيمية  
لمساحة تبلغ قرابة (٨٠٠) دونما وسط المنطقة الصناعية (عطروت)،  
● عطروت (ب): سيتم في هذا الموقع (١٧) مصنعا تتنازل  
عليها (٥٥) شركة اسرائيلية وسيقدم البناء على مساحة (٧٠)  
دونما.

● مطار قلنديا: تم تشكيل طاقم اسرائيلي بهدف الاعداد  
لمخطط يشمل توسيع المطار وتطويره ليتسع لرحلات دولية،  
وتوسيع مسارات وطاقتة بمساحة ٤ كيلومترات، واقامة مكاتب  
ومناطق تخزين في المطار، وربطه بالمنطقة الصناعية عطروت  
بواسطة نفق طوله كيلومتر واحد، ومصادرة ٢٠٠٠ دونم لاقامة  
شبكة طرق بين القدس والشمال. والمشاريع بأكمله (٣) ملايين دولار  
● مستوطنة جيلو: تنوي شركة «كبريت كيميت» انشاء منتزه  
كبير على شارع مستوطنة جيلو وقد بدأت عمليات تسوية الارض  
حيث سيتم في المرحلة الاولى اقامة منتزه على مساحة ٥٠٠ دونم  
باستثمار يقدر بـ ١٠٠ مليون دولار. ويتشبه العمل في المرحلة  
الاولى خلال عامين حيث يستوعب المشروع ٤٠ ألف شخص ويشمل  
مواقع ترفيهية للترفيه والتسلق لمرأة السيارات والدراجات الهوائية،  
اما في المرحلة الثانية فيتم توسيع المنتزه بحوالي ١٢٠٠ دونم  
اخرى بتكلفة تصل الى ١٥ مليون دولار.

وبعضه وبطريقه لربط المناطق ببلدان شركة «كبريت كيميت» ان  
هذا المنتزه سيكون الثاني من حيث المساحة في اسرائيل بعد منتزه

### منطقة القدس

استفلت حكومة شععون بيرس السابقة اتفاق المرحلة الانتقالية  
التي ارجأ التفاوض حول القدس الى المرحلة النهائية لفرض وقائع  
جديدة على المدينة المقدسة، الامر الذي يجعل من الصعب التوصل  
الى اتفاقيات حقيقية مستقبلية، ولو تم ذلك فسيكون خاليا من اي  
معنى نتيجة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة التي تتطور يوميا في  
الجلالات الجغرافية والديمقراطية اضافة للسيطرة العسكرية.  
لقد قام حزب «العمل» بانشاء احياء استيطانية جديدة، كما  
وسع المستوطنات القائمة، وخاض مناقشة شديدة مع حزب  
«الليكود» من خلال المضي بتجهيز مدينة القدس، ومع مجيء  
«الليكود» للحكم فإن كافة الدلائل تشير الى ان وتيرة الاستيطان  
ستأخذ أبعادا أكثر حدة.

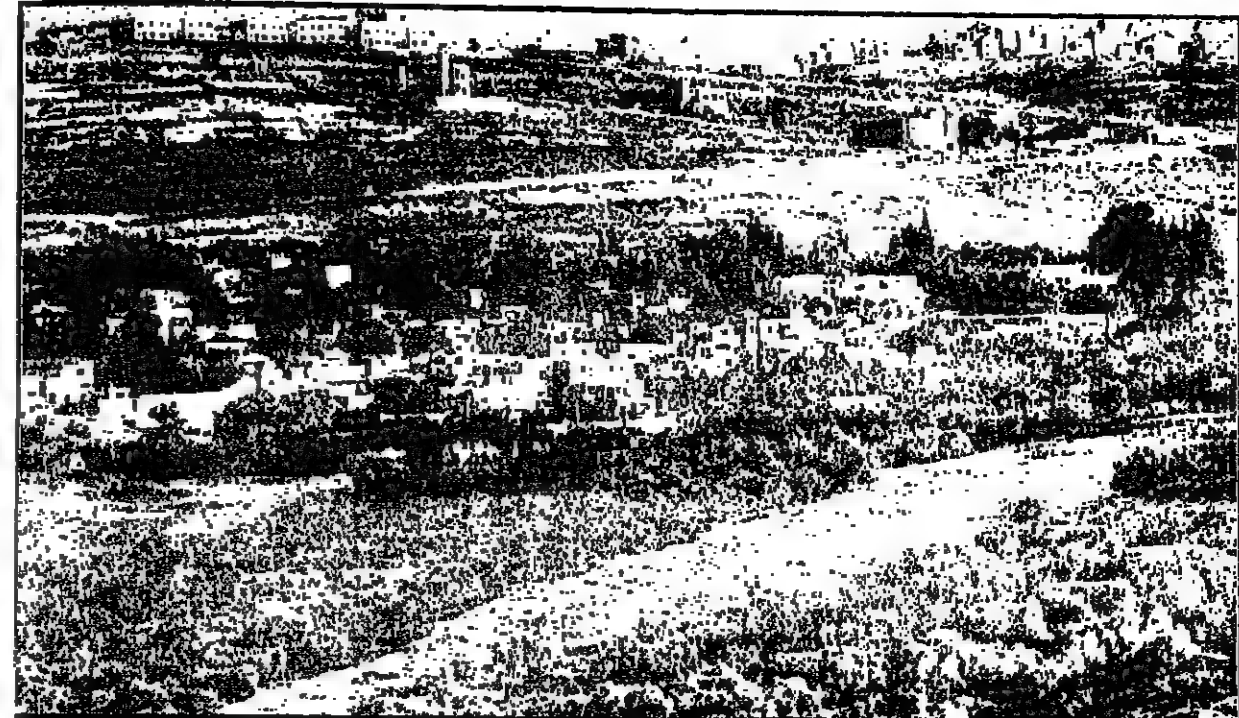
ويبقى السؤال ماذا سيأتي من المدينة المقدسة بعد ٤ سنوات من  
حكم حزب «الليكود» الذي ينص برنامجه الانتخابي والمخطوط  
الاساسية لحكومته على تهويد المدينة ومنع تقسيمها وإبقائها موحدة  
تحت السيادة الاسرائيلية؟

وبناء على ذلك ستستخدم المعركة، لان الشعب الفلسطيني  
وسلطته الوطنية وابناء المدينة المقدسة لن يقبلوا الصمت ازاء ما  
يحدث في مدينتهم التي تحتل مركز الصدارة في مجمل اهتماماتهم،  
وستشكل الاجراءات والمخططات الاسرائيلية التوسعية تهديدا ليس  
للمجتمع الدولي وحيث الامم المتحدة، بل وللشعب والدول العربية وكذلك  
للمجتمع الفلسطيني نفسه.

وقد اقرت الحكومة السابقة في ايامها الاخيرة (ايار الماضي  
لنظ) (١٧٢) مشروعا استيطانيا في مدينة القدس، وكما يلي  
المشاريع التي تستهدف ابتلاع المدينة العربية:  
● جفعات حتموش/مدرسة عبد الله بن الحسين: تقع هذه  
الارض في حي الشيخ جراح، وتبلغ مساحتها ١٦٥ دونما، ويستمر  
العمل الان في اعمار هذه المنطقة وشكل خاص الموقع الذي شهد  
معركة بين الجيشين الاردني والاسرائيلي.

وحسب المخطط سيحدد مسار المعركة في متحف مفتوح تعرض  
فيه كالة المواقع والحدائق والجدران والاسلحة الادوية التي استخدمت  
خلال المعركة، وسيكون بإمكان الزوار سماع صوت المعارك من خلال  
مكبرات الصوت التي تنتشر في الموقع.

وسيقام وسط الموقع قاعة القدس التي تضم صورة للمدينة كما  
كانت عليه عقب حرب حزيران مباشرة وستحتل القاعة بما مساحته  
٢٥٠٠، اما الجانب الشرقي للتلعة فيستقام عليه «حديقة توحيد  
القدس» التي تعرض في جنباتها اجساد لثبة من مختلف دول  
العالم، من جهة اخرى سينشي مسرحان في نفس الموقع مساحة الاول



● مخيم الجليل، وتظهر في الاقح مستوطنة بيت ايل \*

وفي قرية الجانية قام المستوطنون بنزع المواطنين من دخول  
اراضيهم المزروعة بالزيتون والاشجار المثمرة، ودعا اصحاب الاراضي  
المؤسسات الرسمية والشعبية المعنية بالمزارعين التحرك لاعادة  
استصلاح الاراضي التي دمرتها جرارات الاحتلال، فيما ابلغ  
مسؤولو ما يسمى بـ «الادارة المدنية» عشيرة عرب الكعانة باخلاء  
اراضيهم التي يقيمون فيها شرقي الطيبة، واصولتهم لفترة زمنية  
قصيرة لرحيلهم الى مناطق السلطة الوطنية، يذكر ان عدد افراد  
العشيرة يبلغ ٥٠٠ مواطن فيما تبلغ عدد مواشيهم نحو ١٥ ألف  
رأس غنم.

### منطقة نابلس والشمال

بدأ مستوطنة «بختار» القامة على اراضي عورتا وروجب  
وبيت فوريك بشق طرق فرعية باتجاه قمة جبل الشيخ محمد علي  
شرقي المستوطنة ضمن خطوات عدوانية لتوسيع رقعة المستوطنة،  
ويذكر ان جبل الشيخ محمد علي يبعد نحو كيلو متر واحد عن  
موقع المستوطنة، ويتوقع المواطنون ان يتم توطيف شق الطرق الى  
ضم أكبر مساحة ممكنة من الاراضي للمستوطنة وبناء وحدات سكنية  
جديدة على قمة الجبل ولتح طريق جديدة للعبور نحو الاغوار.

وشرع مستوطنة «حرميش» القامة على اراضي قرية برقة  
بتوسيع مستوطنتهم، وادرس المواطنون ان توسيع مساحة المستوطنة  
تقل بعمليات التجريف وفتح الطرق في اتجاهات عدة بهدف ضم أكبر  
عدد من الدورات الى حدود المستوطنة المذكورة، وحظر المواطنون من  
ابتلاع المزيد من الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة خاصة الزيتون  
واللوزيات. يذكر ان مستوطنة حرميش انشئت كمعسكر وقاعدة  
لجيش الاحتلال الاسرائيلي، وحولت فيما بعد الى مستوطنة اضافة  
الى المعسكر الاصلي، واستولى مستوطنون «كبريت شعرون» على  
ألف دونم من اراضي حجة وقاموا بوضع الاسلاك الشائكة على  
الاراضي المصادرة في اعقاب اجراء عملية مسح شاملة للمنطقة  
تجهيدا لشق طرق التفاعلية تربط بين مستوطنة «قدوميم» ومستوطنة  
«كبريت شعرون»، فيما قام عدد من مستوطني «قدوميم» باقتناء  
جديدة على اراضي المواطنين في قرية كبريت قدوميم. استهدفت تكبير  
الاشجار وحرق المحاصيل الزراعية وتجهيز الاراضي.

وفي قرية مسحة القريبة من قلقيلية تضدى المواطنون لمحاولات  
المستوطنين لاقامة سباج على اراضي القرية ومصادرة عشرات  
الدورات، ويذكر ان مواجهات عديدة جرت بين المواطنين والمستوطنين  
على الاراضي لمحت حتى الان في عدم فكين مستوطني «مشعار  
تكلا» و «القا» من السيطرة على مساحات جديدة لتوسيع  
مستوطناتهم.

### منطقة رام الله

استولى المستوطنون على ٤٠ دونما من اراضي قرية بدو بهدف  
توسيع مستوطنة «حدهاء»، وتعود الارض للمواطن محمد بدران  
الذي تقدم بشكرى الى الجهات الامنية المعنية مطالبا برفع السياج  
الاستيطاني عن ارضه، وتقدم كذلك بشكرى عائلة الى لجنة الدفاع  
عن الاراضي لمساعدته في اعادة ارضه واعمارها.

وتواصلت اعمال التجريف في قرية تلعين بقيام الجرافات  
الاسرائيلية بتدمير مساحات من الاراضي تعود للمواطن عطا الله  
حسني تقيها لضمها الى مستوطنة «كبريت سيفره»، فيما استولى  
مستوطنون «شيلو» على مساحة جديدة من اراضي قرية ترمسعيا،  
وذلك بقيامهم بنقل الاسلاك الشائكة التي تحدد المستوطنة من جهتها  
القريبة لتشمل مساحة اخرى من اراضي القرية التي تقدر بثلاث  
الدورات.



● مستوطنون يحاربون الاحتلال على بيوت فلسطينية \*



# ليس للوجه الكشرا

● بقلم: د. ادوار الياس ●

## غمزات!

«حينما يفوق الاحق في التفكير يفرق.  
كل شي زاد نقص، ما عدا الحماقة.  
حينما يرخي الشعب الحبل تفرعن «القيادات».  
كما لا توجد انصاف حقائق لا يوجد انصاف مثقفين.  
كل شي يمكن تقليده، ما عدا الاستقامة.  
المثقفون بدون اقنعة اشد هم خطرا.  
من لا يكتب بلغة الشعب لا يفهم الشعب.

## من احوال الشعوب

«يقول السويديون: -  
غرق في المرققة التي طبخها.  
وتقول العرب:  
من حفر حفرة لآخيه وقع فيها.  
يقول التبتيون:  
زهر اللوتس ينبت في مواقع قدميه.  
وتقول العرب:  
وجهه يجلب السعد.  
يقول الكوبيون:  
يعل في قص الماء.  
وتقول العرب:  
يزق البحر بالغريال.  
يقول الطليان:  
لا يستطيع النوم على ظهره ينام على جنبه.  
وتقول العرب:  
تم على الجنب الذي تراتح له.  
يقول الدنمركيون:  
من يوش السعد يحصل على محصول جيد من  
الفاصولياء.  
وتقول العرب:  
من يوش على عزته تخلف توأمين.

## نماذج

«عملا بالثأر القاتل: «المجالس مدارس» اغلق  
مسعد اسعد الديراوي بوابة سراج حاكموته، ودفع  
بسطته، نزولا، نحو وادي النسناس، ليأخذ ويعطي مع  
الناس.  
وجوار مطعم «بلعوس - بلعوس» للمأكولات  
الشعبية، المجاور لمتنزه البرقة الشفاعمية، التي  
التحية على خالة قواش النشاز، الحجة لمحبة بياعة  
المجلة الى المدينة الساحلية في وطوة حرارة آب  
النهان، بأجابه،  
- للضرورة احكام، يتحكم في رسم خطوطها  
وتسييرها سيد الحكام القباضي على عبق المكان  
والزمان.  
ولحو يدها من سطلها، فهم الديراوي ان الحجة في

زقة اقتصادية، وانها جاءت لتنفيذ مهمة غرائبية.  
فسألها عن جوهرها واجابت:  
رئاسة عرائسية!  
فتنفس الديراوي الصعداء وقال: الحقيني، ولحقته الى  
ان وصلا واجهة «سرمساركت» ام الياس الديرخاوية  
للشار البلدية، فوجدنا مختار الوادي موريس شحادي،  
المعروف بمقدرته على «اقناع الذئبة وتفصيل اللباس  
للبرغوث» يشف عرقه يحارم ورق وصيح:  
- في الزمان الاول كانت النصيحة بجمال، اما اليوم  
فلا احد يقبلها!

وردا على استفسار الديراوي اشار المختار، بيده، نحو  
تابعه ومساعد زوزو جبران الحيران ووضح:  
نصف ريفي وانا احوال اقناعه ان: «حمار الحكيم  
حمار، وحمار الاحق احق». وان: «كبير الحمير ينتقي  
مستشاريه من بين الحمير».

فضحكت الحجة من كل قلبها وقالت:  
- قلة التفكير تسود الوجه، وانا طنبية عليك.  
فجعل المختار في جلسته، وضرب بكفه على صدره  
وافصح:  
- غالبية الطلب رخيص، يا اخت الجبال الشواق.  
وكي لا يتراجع المختار عن وعده اسرعت الحجة الى  
الاعلان:  
- اتيت مدينتكم العريقة لشراء شروال عربي وشملة  
من خبز الرقاق.

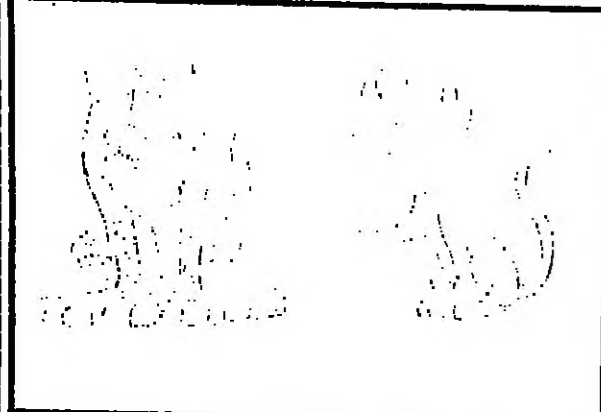
فاصبح مختار الوادي بلخمة اندهاشية بسبب هكذا  
طلبية قسرية ومنخافة ان يعود الى جعسته ويخلع  
الحاضرين محاضرة تراثية، اسرعت الحجة ووضحت:  
- مطلوب طرزي شرقي وخيازة على الصاج، لانه من  
يوم علمك اصبح الفلاح بحاجة لفتيلة وسراج للمعور على  
اصحاب هكذا مهن اصيله، لا يتقنها سوى صاحب اللوق  
والزاج.

وما ان «دار ابو حمار» اتخذوا القرار وعزموا الاهلية  
والغريبة للفرجة على فرد جهاز عروستهم وقاء العرجاء  
المؤلف من لحاف ومخدة وفرشة منجدة وقرنة محشية،  
وزيادة في الحجة اشترى فخذة خروف، لدق وجعل الكبة  
النية، التي لا يستطيع زلها في الاعراس الا مغمسة،  
مع حوستها، بخبز الصاج، وألقوا مهمة توليفه على  
عائتي بسبب صعوبة العثور عليه بحالة ضحية انسانية.  
اسألوني: ليش؟  
وقبل ان يسألها احد: ليش؟ واصلت الحجة حقها في  
الكلام.

خبر الصاج، في هذه الايام، صار يعطين قوام، لانهم  
يعجنونه مع خميرة الرمحية ويخبزونه على لهب الغاز.  
اما في ايام زمان فكان يضايين، مدورا مقمرا مثل وجه  
العروس، اكثر من شهر. اسألوني: ليش؟ لانهم كانوا  
يعجنونه مع خميرة عربية ويخبزونه على مواقد الخشب،  
ويلحقونه بالطلاشي والزلقينات، ويا عيني على  
«عروسة» الصاج المذهبة بلينة زكرة او بالزيت والسكر.

وما ان عاد «خيسال المهرة» الى البيت وقاس  
الشروال حتى تصرع وضار يرقص، عاري الساقين،  
مثل «ابو سعد».

ففتش مختار الوادي من الضحك وعقب:  
- يخرّب شرك، يا خجة! قصصك تذكرني بقصة  
الحياطة التي خيطت لابن عمها سريالا وطلعت رجل  
اطول من رجل. وعندما غضب واجج اجابه:  
- الحياطة مزبونة، لكن الحق على زجليك، الواحدة  
اطول من الثانية.



ومخافة ان تنزل رباته ويتلعثم، ركض لسان المختار  
وسأل عن جنس اللباس الذي سيقوم بطرزته  
الطرزي!

فتنهقت الحجة نجسية وزفرت، وبعد ان تروحت  
اعلنت:  
- «دار ابو حمار» جماعة دبار، لا يضربون حجرهم  
الا لاصابة عصفورين، وبعد ان شربوني بالمهمة  
الاولى طلبوا مني، بحجة ان اتعابي المدفوعة تضاهي  
يومية عامل عمار، اعادة الاعتبار الى شروال  
عبيدهم «خيسال المهرة» الذي تعرض لبسدة  
والقصعة.

وكان «خيسال المهرة» قد اشترى الشروال من بيع  
بضائع عابر سبيل، ولان رجله طلعنا اطول من ساقه  
طلب من زوجته ان تجري لهما عملية «اوفرلوك»، اي  
ثني بضعة قراربط من كل رجل وتطرزها حتى لا  
تنسل.

ولانها كانت مشغولة بطبخ «الفقعية» حولته على  
اخيه شقيقة المتبنة.

ولانها كانت مشغولة بفرم البقدونس للتبولة حولته  
على سلفته سلاقة، زوجة شقيقه قريد العرش. وكانت  
مشغولة بفرض قماطات مولودها الجديد.

فترز «الحيسال» وكسبل الشروال وشوشه على  
سطحة النار وسار نحو مقهى «الطفرانين» ليتسلى  
ويريح عن باله.

وبعد ان فرغت زوجته من «فقيعتها» قالت لخالها:  
- ما حدا بيعك جلدك مثل طفر، ولا احد يمن  
على العود اكثر من قشره.

واخذت الشروال والمقص وقاست اربعة قراربط  
وقصت، وقبل ان تطرز حوافي القص نادت عليها  
جارتها «ام السعد» لتتقهن معها.

وفي هذه الاثناء، كانت الشقيقة شقيقة قد انتهت  
من خيط ثوبها، فشطقت يديها وشتمت، في عيها،  
زوجتي شقيقها، واخذت الشروال وقاست اربعة  
قراربط وقصت، وقبل ان تطرز حوافي القص ركضت  
الى الحاكورة لتكش الدجاج عن منش برز البطيخ.

وفي هذه الاثناء، كانت السلفة سلاقة قد انتهت من  
نشر قماطات طفلها، فأخذت الشروال، بدون شور او  
دستور، وقاست اربعة قراربط وقصت وطرزت حوافي  
القص.

وما ان عاد «خيسال المهرة» الى البيت وقاس  
الشروال حتى تصرع وضار يرقص، عاري الساقين،  
مثل «ابو سعد».

ففتش مختار الوادي من الضحك وعقب:  
- يخرّب شرك، يا خجة! قصصك تذكرني بقصة  
الحياطة التي خيطت لابن عمها سريالا وطلعت رجل  
اطول من رجل. وعندما غضب واجج اجابه:  
- الحياطة مزبونة، لكن الحق على زجليك، الواحدة  
اطول من الثانية.

وما ان عاد «خيسال المهرة» الى البيت وقاس  
الشروال حتى تصرع وضار يرقص، عاري الساقين،  
مثل «ابو سعد».

ففتش مختار الوادي من الضحك وعقب:  
- يخرّب شرك، يا خجة! قصصك تذكرني بقصة  
الحياطة التي خيطت لابن عمها سريالا وطلعت رجل  
اطول من رجل. وعندما غضب واجج اجابه:  
- الحياطة مزبونة، لكن الحق على زجليك، الواحدة  
اطول من الثانية.

وما ان عاد «خيسال المهرة» الى البيت وقاس  
الشروال حتى تصرع وضار يرقص، عاري الساقين،  
مثل «ابو سعد».

ففتش مختار الوادي من الضحك وعقب:  
- يخرّب شرك، يا خجة! قصصك تذكرني بقصة  
الحياطة التي خيطت لابن عمها سريالا وطلعت رجل  
اطول من رجل. وعندما غضب واجج اجابه:  
- الحياطة مزبونة، لكن الحق على زجليك، الواحدة  
اطول من الثانية.

# على رسلكم!!

(تتمة من صفحة ١١)

اخشى ما اخشا، ان بعض  
الذين لم يحقروا  
ذاتهم في اطارنا الحزب  
والجبهة) ولم يصلوا الى طموح  
مسيق، كان شرعا خاصا في  
مرحلة ما، ولكنه انقلب الى  
تسلق وجرسولة، لم يعد  
يعنيهم بقا الاطاريح معا،  
فكان ان همسوا براهيم هذا  
في البداية وفي حدود ضيقة،  
ثم بدأوا يجهرن به وكأنه  
خطر لهم بصورة عفوية، فآذا  
نوشروا، تذرعو بان مثل هذه  
المسألة اثرت عشية انتخابات  
٩٢.  
وتحت شعار اصلاح من نوع  
جديد راح البعض يمشي الى  
اليمين بصيغته البازوتية، اليوم،  
يعتبر في عرفنا غير اخلاقي، فاعتصم  
اقتصاد ونظام ينتقي فيه العدل الاجتماعي  
من خلال الفاء قوانين عمل تحمي العاملين،  
وتنظم من الضمانات الاجتماعية يحمي  
المقعدن والشغاعدين، وعدم فسح متسع من  
المساحة السياسية الاجتماعية للنفقات،  
اعتماد هذا النظام غير اخلاقي كون اساسه  
الفلسفي غير اخلاقي لانه يميز بين هذا  
وذاك، يعطي هذا ويحرم ذاك، ويزيد من  
ثراء الفتي ويعطي يؤس الفقير، وهو غير  
اخلاقي في نزعة الى القوة والعنف في  
حسم الصراع مع الآخر، في سياسته الخارجية  
الامر الذي يدفعه يتفاوت من حيث الكم الى  
الدوران تحت شعار حماسة «المصالح  
القومية».

كذلك، فان العدا للاجانب الذي يعيش  
عليه ويعتاش منه اليمين الازدوي، والعداء  
للسود الذي يقوم عليه اليمين الامريكي، هو  
ايضا فعل غير اخلاقي يقوم على فكر  
عنصري استعلائي.

ولا يشذ عن هذه القاعدة اليمين  
الارائلي الرسمي والشعبي. فهو غير اخلاقي  
في سياسته الاقتصادية ولا في سياسته  
الخارجية. فمن الواضح ان الخصخصة الاقتصادية  
وتقليص ميزانية الحكومة ستفضي في النهاية  
الى اقبال كاهل الفئات  
الفقيرة والمضطربة اكثر مما هو قائم الان.  
والعمليات الرسمية في البلاد توشع بوضوح على  
غياب العدل الاجتماعي وهذا ما يسمى اليمين الى  
تكريسه، وعلى الصعيد السياسي، لا يبدى اليمين  
اي تراجع في تعامله العدواني مع المحيط العربي او  
مع الشعب الفلسطيني بالذات، فكل الدلائل تشير  
انه يصد استئناف عملية الاستيطان ومصادرة  
الاراضي (من المواطنين العرب داخل اسرائيل، ايضا)  
وانه سادر في غي التمييز العنصري تجاه الاقلية  
الفلسطينية في اسرائيل.

والخبر الاستغراب حقيقة ان اليمين الارائلي  
نفسه هو الذي يقم الدنيا ويقعدا ازاء اي ظاهرة  
عدا لليهود في اي بقعة من بقاع الارض، كما ان  
اليمين الارائلي يقدم على التعاطي مع الآخر غير  
اعتماد خطاب يمشي على «اخلاقيات يهودية»  
يقدمونها على كل اخلاقيات وقيم اخرى مهما كانت  
انسانية شامة ومطلقة. وفي هذا الفعل منتهى اللا  
اخلاقية، وعليه، ستفضي سياسة اليمين الارائلي،  
بالضرورة، الى نتائج يدفع ثمنها الانسان والفكرة  
والانسانية هنا وفي كل مكان.

# ليت لنا حكما مثل لصوص بلدنا!

(تتمة من صفحة ١١)

التلويح «بمزاغة» يوم  
الارض، لفي شخى احزاب  
السلطة، في الليكرد وشاس  
والفدال. متمسبون عربا  
مزقرا بطاغات انصايكم  
وفي «جيش الدفاع  
الاسرائيلي» فرق «متطوعين»  
من الاقلات بامكانهم اعتماد  
قرارات مصيرية، لهذا النقب  
لا تبالس ولا رفح مع اننا  
نعبر الامم سيان.  
والحقيقة انني وانا اكتب

هذا المقال، سرحت بخيالي  
مخترا سجل الزمان. فآذا  
بأية خطرة عما ذكرت لا تتخذ،  
واذا بقيادتنا توسط لك اسر  
المعتقلين وتخفيض  
مكروماتهم وغراماتهم. واذا  
بالارض البدوية تتشاقق عليها  
البنايات الضخمة... وعلى  
مدخل احد الطوابق في احدها  
تلعب تحت شمس صغراء النقب،  
لافتة كتب عليها: «مكتب  
لتجديد البدو».

عند التكاثر هو بعدم  
المساواة بين الشعبين.  
المثقفون الفلسطينيون الذين  
قالوا للهرويسور بن شلومو  
وجاعته المستوطنين «انهم  
يرفضون نظريته في الحق  
الاخلاقي اليهودي» كما  
عرضها في محاضراته التي  
دامت ثلاث ساعات، كانوا  
على حق ليس لانهم يخشون  
تحمل مسؤولية ما حدث لهم  
عام ١٩٤٨ (كما يكتب بن  
شلوم) دائما لان هذه محاولة  
اسرائيلية لايجاد مسبروات  
اخلاقية لتستفيد شعب من  
وطنه والمستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

والفلك، قري محرومة من كل  
الشروط الانسانية الاولية،  
المياه، الكهرباء، ورق البقاء  
والنظير كقري مستقلة.  
لعل خارقة السلطة  
النظرية، فان العديد من هذه  
القري والتجمعات تعتبر وكأنها  
مواقع احتياطية لتوسيع  
وتطوير المستوطنات اليهودية،  
ويهدد سكانها بالرحيل، ولم  
تنس بعد قضية «عين حوز»  
وموقف الوزير زئافيل ايتان  
الهادف الى نصف قرار حكومي  
سابق بخصوص حقها  
بالاعتراف الرسمي وملكيته  
على جزء من ارضها، وكذلك.

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

المصلحة الحقيقية لحياة وتطور  
كل ابناء هذا الوطن من اليهود  
والعرب. فبنا، الاسس السليمة  
للتعايش اليهودي - العربي،  
على اساس المساواة والعدل  
يخدم فعلا بنا - مجتمع  
دمقراطي لصالح تطور جميع  
مواطنيه. وهذا يستدعي ولك  
مخطط مصادرة الاراضي  
العربية والاعتراف بجميع القري  
غير المعترف فيها وبحرية  
الارض العربية من سلطة لفر  
المجالس القطرية اليهودية  
وضمها تحت سيادة اسرائيل  
العربية، تحت سلطة ونفس  
المجالس المحلية العربية.

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

نضال اهالي «دمية» وغيرها.  
ماريد تأكيده ان الجماهير  
العربية ليست «سنا ساقطا»  
في وطنها. فتصعيد السلطة  
لهجومها المنهجي على حق  
الجماهير العربية بالوجود  
والظهور على ارضها يستدعي  
تصعيد الكفاح الجماهيري  
لائكاش مخططات السلطة،  
وشغل البات الكفاح القفري،  
من لجنة الضابطة وغيرها،  
وتجديد اوسع القوى التقدمية  
والدمارطية اليهودية في هذه  
المعركة المصيرية التي تهم

# غير اخلاقي بالضرورة

(تتمة من صفحة ١١)

الابن، وهو الذي يسيطر على سوق العمالة  
ويتسبب في البطالة، وهو الذي يتسبب في  
هبوط اسعار الدور والشقق وغيرها من تهم  
لا تمت الى الواقع بصلة.  
اليمين بصيغته البازوتية، اليوم،  
يعتبر في عرفنا غير اخلاقي، فاعتصم  
اقتصاد ونظام ينتقي فيه العدل الاجتماعي  
من خلال الفاء قوانين عمل تحمي العاملين،  
وتنظم من الضمانات الاجتماعية يحمي  
المقعدن والشغاعدين، وعدم فسح متسع من  
المساحة السياسية الاجتماعية للنفقات،  
اعتماد هذا النظام غير اخلاقي كون اساسه  
الفلسفي غير اخلاقي لانه يميز بين هذا  
وذاك، يعطي هذا ويحرم ذاك، ويزيد من  
ثراء الفتي ويعطي يؤس الفقير، وهو غير  
اخلاقي في نزعة الى القوة والعنف في  
حسم الصراع مع الآخر، في سياسته الخارجية  
الامر الذي يدفعه يتفاوت من حيث الكم الى  
الدوران تحت شعار حماسة «المصالح  
القومية».

كذلك، فان العدا للاجانب الذي يعيش  
عليه ويعتاش منه اليمين الازدوي، والعداء  
للسود الذي يقوم عليه اليمين الامريكي، هو  
ايضا فعل غير اخلاقي يقوم على فكر  
عنصري استعلائي.

ولا يشذ عن هذه القاعدة اليمين  
الارائلي الرسمي والشعبي. فهو غير اخلاقي  
في سياسته الاقتصادية ولا في سياسته  
الخارجية. فمن الواضح ان الخصخصة الاقتصادية  
وتقليص ميزانية الحكومة ستفضي في النهاية  
الى اقبال كاهل الفئات  
الفقيرة والمضطربة اكثر مما هو قائم الان.  
والعمليات الرسمية في البلاد توشع بوضوح على  
غياب العدل الاجتماعي وهذا ما يسمى اليمين الى  
تكريسه، وعلى الصعيد السياسي، لا يبدى اليمين  
اي تراجع في تعامله العدواني مع المحيط العربي او  
مع الشعب الفلسطيني بالذات، فكل الدلائل تشير  
انه يصد استئناف عملية الاستيطان ومصادرة  
الاراضي (من المواطنين العرب داخل اسرائيل، ايضا)  
وانه سادر في غي التمييز العنصري تجاه الاقلية  
الفلسطينية في اسرائيل.

والخبر الاستغراب حقيقة ان اليمين الارائلي  
نفسه هو الذي يقم الدنيا ويقعدا ازاء اي ظاهرة  
عدا لليهود في اي بقعة من بقاع الارض، كما ان  
اليمين الارائلي يقدم على التعاطي مع الآخر غير  
اعتماد خطاب يمشي على «اخلاقيات يهودية»  
يقدمونها على كل اخلاقيات وقيم اخرى مهما كانت  
انسانية شامة ومطلقة. وفي هذا الفعل منتهى اللا  
اخلاقية، وعليه، ستفضي سياسة اليمين الارائلي،  
بالضرورة، الى نتائج يدفع ثمنها الانسان والفكرة  
والانسانية هنا وفي كل مكان.

# عن البراغماتية والاخلاق

(تتمة من صفحة ٩)

يهودية و «اخلاق عربية» و  
«امريكية» و «شيوعية» فهو  
استعمال مسيئين للمفهوم  
والاخلاقية المسيحية النسابل  
المستعيط من تحليل العلاقات بين  
البشر لكونهم بشرا وكل الجهود  
الفكرية التي بذلها الفلاسفة خلا  
آلاف السنين لتحريف هذا المفهوم  
وتوضيحه لم تستهد الا الحفاط  
على قيمة الانسان كائنات،  
وعلى كرامته وحقوقه ولذلك  
فان الاستعمال النسيي لهذا  
المفهوم يمس تلقائيا بقيمته  
الشاملة واذا كان هناك مجال  
للبحث عن قواعد اخلاقية لحل  
الصراع الاسرائيلي العربي  
لن تكون هناك قواعدا  
اخلاقية تستعين القوانين  
الاخلاقي الذي يضع الانسان  
فوق كل شي. واذا كانت  
التقاليد الدينية اليهودية  
تنص على «ان الحفاط على  
روح

الانسان هي اهم من  
قدسية السبت» فهل الحفاط  
على روح الانسان ليس اهم  
من التمسك المسيحي بارض  
اسرائيل الكاملة؟ هل الحفاط  
على سلامة ارض اسرائيل  
يقدر السالح هي فوق قدسية  
السبت بالنسبة للمسيحيين  
اليهودي؟

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس مصير  
الطفل. ان الحل الذي يتسلب  
هو المحافظة على سلامة البلاد  
كوطن مشترك للشعبين  
والاعتراف بحق الشعبين في  
العيش عليها بحرية والحاجة  
لقامة دولتين قوميتين هي  
لضرووات ادارة شئون  
المواطنين الحياتية بشكل  
مستقل، ان تقسيم سكان  
البلاد الى شعب مجمل وفتح  
برزخ تحت الاحتلال والى  
مناطق مستقلة واخرى تحت  
حكم عسكري يعني التقسيم  
الفعل لارض اسرائيل -  
فلسطين ولذلك لسان جرى  
الحديث في لقاء اركسيفورد  
على عدم تكافؤ في القوت  
الاخلاقية بين الاسرائيليين  
والفلسطينيين، فليس ينظر  
كل طرف الى وطنه القومي  
واذا كان يعتقد ذلك فلا فان  
الخوار معه كجوار الطرشان  
فلا قيمة له بآنا.

من حق اليهود ان يروا  
في ارض اسرائيل وطنهم  
القومي ولكن اذا كان هذا  
الحق يتناقض مع الشعب  
الفلسطيني في اعتبار ارض  
فلسطين وطنه القومي - من  
ناحية اخلاقية فان حق الاول  
لا يلقى حق الثاني ولهذا  
السبب فان تسوية التناقض  
تتحقق بالاتفاق وليس بسيف  
الملك سليمان الذي اخطأ  
بحكمه اذ اخذ بين الاعتراف  
بمشاعر المراتين وليس







## «ربي زدني علما»!

● بقلم: نسرين مغربي ●

يحلر لبعض القبول تعبيراً عن اشترازمهم، فسهولة النشر ليست ضماناً للجودة، كما أن الامتناع عنه وإصدار الكتب على قنترات زمنية متباعدة لا يضمنها أيضاً، فهو مجرد يضمن تباعد بين هذه الاستراتيجيات بأنه ليس من جماعة «إسهال» إصدار الكتب، فالمدع مدع بض النظر عن كمية منشوراته أو استراتيجياته في النشر، ولا يوجد أي معيار لتحديد الأدب اللهم إلا يكونه بنفذ مباشرة إلى القلب، وكما ترون لنا أرجح اللوق الشخصي، ولا أرى داعياً لـ «إسهال» النشر وإطلاق الأسماء جفافاً فليصبح أدبياً من أراد تسمية نفسه (أو من شاء الآخرين) بهذا الاسم، ومن يستحقه بجدارته هنيئاً له، ومن لا يستحقه فإنه لن يؤذي أحداً، فأقصى ما يملكه هو أن ينشئ نفسه ونفث دخانه لتعرض الأخرى، فهذا الصف المصنوع به تسمية الإبداع جزألاً لا يؤذي إلا مرضعياً بمعنى الاشترازم منه إذا التفتنا صفة وبدأ يتجبع ويغالي في تقبيلته إبداعه و«أهميته»، ويمكن في هذه المسألة أتباع إحدى الاستراتيجيتين: إما تحمّل طينته النازع من باب المجاملة، أو إذا ضلقت به ذرعاً يمكن إغماره وأخراسه، وهذه مهمة سهلة جداً (ولا تحبل إلا عذارته اللائقة)... المشكلة والألمنا الحقيقين يكمنان في تروء مسيلة الأدب الكتاب/الكتابة متصباً يجعله حاجباً على باب الأدب ليقرب (تأسياً) «ربي زدني علماً»، و«ما أوتيت من العلم إلا قليلاً» و«أعرف شيئاً واحداً أني لا أعرف شيئاً»... المشكلة والألمنا والصالح والطالع وكل ذلك بناء على «ذائقة» الأدبية والتي تكون متبعية في أغلب الأحوال على مصاحته الشخصية، فحيناً لو كانت المشكلة سهلة النشر، بالعكس فالمشكلة الأساسية تكمن في هذه المعجاة، والتي تحاول أن تحجب أصواتاً مختلفة عن التيار السائد وهما الآراء، وأمر وتحديد ثوابت أقل ما يقال عنها أنها محاولة لكسر الأدب معنوياً ومحو شخصيته والتشديد على تبعيته كمساعد «للشاعر» الأدبي الذي «يعرف» (بحكم أقدميته المزعومة) من أين تؤكل كتف الأدب.

تهديد: واحاسوها! سارسل هذه المقالة للنشر بخطي الرديء، والسبب محزن: لقد قضى حاسوبي الهرم نهجه، واضطر للكتابة بخط يدي وشما يصلي البديل الجديد والذي أشعر بعذوبة نجاحه، فما الحب إلا للحاسوب الأول، فصحيح أنه كان همساً وبدأ، منذ مدة، يخرف ويخلط في الملفات بعضها، وأصبحت شاشته بالحول، لكنه كان ولا يزال عزيزاً على قلبي، وأكتفي حالياً بهذا القدر من رثائه ووداعه والان إلى الحظرة:

أقرأ حالياً رواية عن تاريخ الفلسفة بعنوان «عالم صوفي» للروائي الترويجي بوسيتا جورود. وصرفني هي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها تتلقى رسائل من مجهول يرود لها تاريخ الفلسفة الأوروپية على وجه الخصوص). الرواية مفيدة لمن لا يملك خلفية فلسفية (مثل طبعاً)، ولم أكملها بعد لأن هضمها يتطلب مني بذل جهد لا أملكه حالياً، لكن في بداية الرواية (أي بداية التاريخ الفلسفي) يتحدث المجهول عن سقراط الذي قال عن نفسه: «أعرف شيئاً واحداً وهو أنني لا أعرف شيئاً». وقد ذكرتي الفقرة التي تحدثت فيها عن فلة معرفة سقراط بجبراً إبراهيمياً والذي اقترح استبدال آية «وما أوتيت من العلم إلا قليلاً»، والتي اقترحها أحدهم لنشك كشعار لجامعة بغداد عند أنشائها، بالآية «وقل ربي زدني علماً». طبعاً هناك فارق بين الآيتين يصعب التعبير عنه لكنه يخص جيداً، ألقاس المشترك بينهما هو لقرالمنعطفات عن نفسه، والفرق بينهما هو في اتجاه هذا النص. فالآية الأولى «وما أوتيت من العلم إلا قليلاً» تشبّهت هذا النصان وتقطع الأمل بسببه، أما الآية الثانية «وقل ربي زدني علماً» فإنها تحو متنى معاكساً، فهي دعوة انتقاض النصان أي زيادة العلم، الفارق دقيق لكنه جوهري، الآلة الأولى تخلفن قامة الإنسان، الثانية تتفوق لرفعها، لو قليلاً. وقد تمت المرافقة على اقتراح جبراً وتفتت الآية «وقل ربي زدني علماً».

الآيات ومقولة سقراط - ثلاث دعوات للراضع، وما أوجنا له ساعة الحديث عن الأدب المحلي وقضايا ومشاكله والحلول المقترحة، لقد كثر الحديث عن هذه الأمور وكثرت الشكاوى: سهولة النشر، عدم التفريق بين الفث والسين، الدعوة لكامة لجنة تقييم، نحن لا نحب أدبنا المحلي وغير ذلك. ويراني لأن تقييم أدبنا وتحديد غشه من سمته لهما قضية شائكة (أضغ من العقد الفروكية الشهيرة)، فمن نحن نلتحق أحكاماً قاطعة، لللوق الشخصي دور كبير في هذا الأمر، وما يعجب الناقد لأن قد يغمر اشترازم الناقد علان وعلى ذلك قس (قسي). وأظن أن المشكلة ليست في كثرة الأدباء أو المسنون بهذا الاسم، ولا في سهولة النشر أو «إسهاله» كما

يحبها. (عكا)

(عكا)

● غيف سالم ●

صادرو الأحمر في استهادنا  
صادرو حتى الأصفر منا..

وبقينا.. كما نبقى

هجرة.. كربلا.. كرما وأرضا

وبقينا لجرأ ومبدا

فعرس الكرميل البيضاء منا

وكذا الأحمر القاني وزرقة البحر

ولون الفجر

صخب المرح والانسان كنا

إيها الواقف ما بين النور والصحو

الأرض والكرم منا..

والزنايق البيضاء منا

كفنا يأتي من اللحد

من عتق الزجاجة واللزاجة والسفاجة

يا أيها الأزرق لست أزرق

دما المهر اسود احمر أزرق

وجر الغير احمر

(٥)

تتوالى القعة اثر القعة

تبحث عن هضبة أو متجع أو له

تصرخ وتصق في النور وفي العتمة

فالقوة، الزيف، الاصل، الحكمة.. الظلمة

الزار مزار الايمان الصخرة، والطرفة

ليست عرساً، تلوي البسمة

يا رب الالاب الغياب

المنسحقات المسحوقات

ما بين الموت قتيل أو الموت شهيداً

في سجن الاخرة والاحباب

أو في أرض خراباً!

ماذا يعني الحسن النابل

والمجد الزائل.. في لحظة صدق أو كذب.

ان نفى سؤالي الاول

عن قمة تبحث عن تصليق اللمة

(٦)

القفص لا يحرم عصفورا من غنائه

والسجان لا يمنع نزلاً السجن من الحلم

فالجرة احساس ذاتي.

أما الطبيعة تتجاوزنا ما بين قتل ونجاح

ما بين ليل وصباح..

هكذا هي أما الطبيعة

حليف وغريم.. قبل وجراح

ما يذلق العصفور في القفص

ما يتعلم السجين يحلم بالفنا بالصداق

ذاتية حكيمة واختراق الشهب

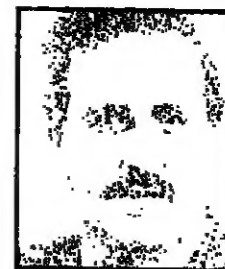
فالرماد سواد الأرض غذا الزهر

أما الطبيعة حكمتها الناموس والكفاح

حكمتها التناقض والصراع والتصالح والستر

والمباح.

● بقلم: د. حبيب بولس ●



## متى سنحقق حلم «ملتقى الادباء»؟!

عزيزي القارئ:  
\* هل هو حلم؟

عام (١٩٩٠) دعيت من قبل الجمعية الرسية الفلسطينية لزيارة الاتحاد السوفيتي سابقاً، ولعلا لبيت الدعوة وسافرت الى هناك وحللت ضيفاً على الجمعية في مدينتي لها تاريخ عظيم واثر كبير هما موسكو ولينينغراد. أولاً خللت ضيفاً على الجمعية في مدينة لينينغراد، وكأني واثراً اجني يزور بلاداً لأول مرة، طلبت من المضيفين زيارة الاسكان الاثرية والسياحية في المدينة، وكما هو معروف للجميع لينينغراد - اليوم سانت بطربورج - عاصمة من عواصم الاتحاد والفكر والفن والتاريخ، اثناً، تنقل بين عظمة الهرميتاج وروعة المتاحف والقصور الأخرى، اقترح علي مرافقي ان نزر سوية مقف أو قهوة الأدباء، ودهشت حين سمعت الاسم وتساءلت وهل للأدباء، مفضل هنا؟ ماذا يعني مرافقي بذلك؟ هل هي حقيقة ما يقول؟ خنتني حب الاستطلاع المكنون بالدهشة لزيارة المكان، ورحبت استعجل الساعات التي هناك. دخلنا المكان وإذا به واسع ضخم يتكون من طابقين، في الاول قاعة كبيرة تصطف فيها طاولات مستديرة يتحلق حولها جمع كبير، ومن زاوية معتمة فيها انبثت موسيقى هادئة جميلة كان يعزفها عازفان ماهران الاول على البيانو والثاني على الكمان. وكان جمهور المحاضرين يثر بصوت هادئ لا تسمع منه سوى الاحمر الصلابة - كما يقول البحرني - وكانت تبث من هنا وهناك بعض الضحككات والأهات.

استفشرت لقال مرافقي انهم جمهور الأدباء، في لينينغراد باتن في المساء، التي يجمع لينينغراد بعضهم ولينينغراد ويتأخروا في القضايا التي تفهمهم، هذه هي قاعتهم، وهذا هو مقصدهم فيه يجلسون ويتبادلون اطراف الحديث ويستمعون الى الموسيقى ويأكلون ويعيرون كل حسب هواء، اما القاعة العليا فهي قاعة للدوات والمحاضرات، حيث تمقد فيها - وفق برنامج شهري ينشر على الناس سلباً - في كل اسبوع ندوة أو قاص محاضرة حول كتاب ما أو موضوع معين، وهذه الندوات والمحاضرات مفتوحة للجمهور، ولكن من يدخل بدفع بعض الرسوم المادية وذلك لتجميع الادب والأدباء، ما اعظم هذه الفكرة وما اكبر مغزاها! وما اروع رسالتها! لكت في نفسي وكنت الامر على مضض وأنا اعلم انكاري متضالاً بطني يعني نفسي ان نحن من كل هذا؟! ورغم الدهشة القوية للاجباب التي اصابتني في حينه حاولت ان اتدلى الامر وذلك لسببين: الاول لانني لم اكن متفائلاً لدرجة تجعلني اجسر على طرح الفكرة على أدبائنا ومؤسساتنا وذلك لعلمي الاكيد بانفالة المادية التي تعيشها، والثاني، لأن الأيام على مرها تجعل الحساس للفكرة ما يفتر، ولكن الاشياء أو الاكادام الجيلة على ما يبدو ترفض الحكم وتأيي السكن مهما حاولنا ذلك، فهي في الواقع تتفجر فيها ثمانية من قيد الفرصة المناسبة وتعود لتحتل مكان الصدارة. وهذا فعلاً ما حدث لي قبل أيام قلائل انا وجودي في مدينة ادبرية، حيث زرت هناك أيضاً بيت الكتاب كما يسمونه، ووجدت شيئاً مشابهاً للينينغراد، مع إضافة أخرى هي ان هذا البيت عدا كونه ملتقى للأدباء، يضم في داخله متحفاً صغيراً يروي تاريخ الأدباء، الذين رحلوا والذين كانت لهم بصمات على تطور الادب الانجليزسي وخاصة الاسكتلندي. مرة أخرى ذكرني هذا البيت وارتفع سؤال كبير حاولت ألا اتبع له الانشغالات سترات ست، ألا بحق لكناينا وأدبائنا مثل هذا الاحترام؟ وسئل هذه العناية؟ ألا يليق بهم وهم مهتمسوا الأرواح البشرية، الذين وكفوا وما زالوا إلى جانب شعبهم مدافعين عنه ورماسين له الحلم الاخضر مثل هذا البيت؟ أما خان الوقت بعد انكروهم مثل هذا التكريم؟ كم منهم ضحى حتى بالقمة الطفلة من اجل قصيدة؟ كم منهم سجن وعذب كم منهم دفع مستقبه ضريبة من اجل مبدأ التزموا انهم يستحقون مثل هذا الاحترام والتقدير بل اكثر، والمسألة ليست صعبة كما يتصورها البعض.

هل اكون في حلم أو في هلايا؟ اذا تصورت ادباً ما في المستقبل القريب يضمهم بيت دائم يلتفون فيه وثر مرة في الاسبوع لينينغراد ولينينغراد والآخر، والنجارب، وهل هناك طريقة تشري عاظم الادبي احسن من ذلك؟ اعتقد ان بهذه الطريقة لمعظم يكن تنشط حركتنا الادبية التي باتت تشكو من التفرمل

فهل لي ان احلم وان ارى ادباً ما يؤسس هذا البيت، ويهيمن فيه الندوات الادبية للجمهور الرابع؟ هل لي ان احلم وان ارى هذا البيت وقد أصبح لعلاً ملتقى للأدباء وللجمهور؟ اذا ماذا يلزم لتنفيذ الفكرة؟ في رأيي لا شيء سوى اخذنا على محمل الجد من قبل الادباء، فالبيت موجود بأفاله وغرفة ومساكن ومقصف ولا يبقى سوى ان نؤثقه بالأدباء، وأنا على يقين من ان مجلس الطائفة العربية الاثوية كسبية سحرب بهذه الفكرة وسيكون سعيداً اذا حركنا هذا البيت الباره إلى بزة نشاط واشاع دائية، والشئ الوحيد الذي يفل نالها هي تحويل البيت ايضا إلى متحف يروي تاريخ ادبائنا الفلسطينيين كي تتعرف الاجيال عليهم وعلى تراثهم، ولكن حتى هذا الامر ليس بمعصي المثل، اذا اتنا قادرون على تقني آثار ادبائنا بدأ بكشاجم الرمي والقاضي القاطل والصفدي، طوقان زعيم الرحيم محمود، وبأي سلمى، ووطن عبد الحاق، والبيستجالي وينجيب نصار والسكاكيني والشاشيني وانها بما يجبراً باهري جبراً ويترلق زائد والقائمة طويلة، نحن قادرون على احياء اسمائهم وتراثهم من جديد ليكون مفتوحاً لأجيالنا القادمة.

هل هو حلم؟ ربا، ولكنني لا اعتقد ذلك طالما ان الامر قابل للتنفيذ وبسهولة. فهنا نلتقي جميعاً الآن، لان الفكرة لا تحتمل التأجيل اكثر، فقد طال بنا عهد الفرقة والفقر والنقص وصار من الضروري ان نتجمع، خاصة وأنا ارى الاراضات الاولى لهذا التجمع، حيث ان البادر قد بدأت تتشكل، فقد سمعت مؤخرًا أن لفيفا من الادباء، قد بدأ يصن بهذه المعجاة.

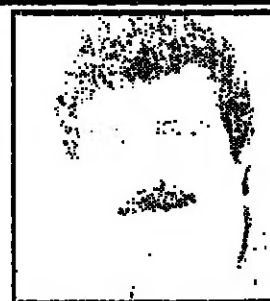
فهل لي ان احلم؟ ان تصور نفسي في القريب البابل جالساً في بيت الكاتب مع آخرين من الزملاء نصنعي إلى المرسى ونتجادب اطراف الحديث مع لنجان من القهرة حول قضايا الادبية والثقافية؟ هل لي ان تصور نفسي جالساً في احدى قاعات هذا البيت استمع أو اشترك في ندوة اسبوعية تتناول ادبنا وانتاجنا؟ هل اكون في حلم أو في هلايا؟ اذا تصورت ادباً ما في المستقبل القريب يضمهم بيت دائم يلتفون فيه وثر مرة في الاسبوع لينينغراد ولينينغراد والآخر، والنجارب، وهل هناك طريقة تشري عاظم الادبي احسن من ذلك؟ اعتقد ان بهذه الطريقة لمعظم يكن تنشط حركتنا الادبية التي باتت تشكو من التفرمل

فهل من يستطيع؟!

(ادبرية)

## رمانيات

■ جريس ديبات ■



ذلك من مثل في عيني الوفا

باس راسي ويكي واستسلفا

سل عطفني ونقودي واختفى

\* \* \*

خيرتني بين حاجاتي المحن

أن تعز النفس أو يعز البدن

ذاب جسمي وتشقى بي الزمن

\* \* \*

نأل مني وحكي عني القبيح

وانثني لما راني بالمديح

\* \* \*

أي وجه وعيون من صفيق؟!

\* \* \*

عندما عانقني يوم الفراق

بعد ان جرعتي من المذاق

\* \* \*

حارت المرأة في هذا التفائق

\* \* \*

ضافة، فاحتال فيه، جوعة

فرقرت اماعله اذ دعه.

\* \* \*

يكروهن الضيف والزاد معه

\* \* \*

منذ ان حس بسحر الاخضر

لم يعد يرضيه مني محضري

\* \* \*

أبدل الود بلون الفكر

\* \* \*

كان بيتاً جاءه من أي باب

رفع الموجع عنه والعذاب

\* \* \*

خانته، والله ادري بالصواب

\* \* \*

قالت الكفة يوماً للحماة:

انت امي ومثالي في الحياة

\* \* \*

سمع الزوج فقامت شفتاه

\* \* \*

حاتم الطائي لما زارهم

ورأى كيف اثاروا دارهم

\* \* \*

عاد يبيكهم وعزى جارهم

\* \* \*

حمد الله على خير وما

ورجاء، فحباة انعمنا

\* \* \*

ثم نساء الغنى وجه السما

\* \* \*

عاش حراً مستقيماً محسناً

من اثنا نأل منه المكننا

\* \* \*

ضان في عيني زمانني ارجنا

\* \* \*

هكذا احبته لاصل

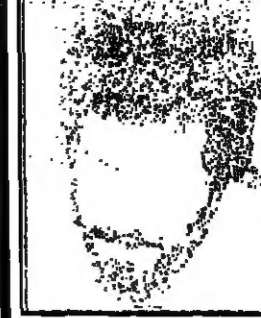
(كفر كنا)



## بعض الوفاء

(الجزء الثاني)

● محمود مرعي



بعد ان نشرت قصيدتي «بعض الوفاء» في صحيفة «الاتحاد» بيومين، حصل الهاتف في بيتي، ولم اكن ساعتئذ موجوداً في البيت، ولما عدت وجدت قصاصة ورق بيون عليها رقم هاتف، قالت زوجتي هذا الرقم اتصل صاحبه وسال عنه، وهو من شفاعمر، واتصلت بصاحب الرقم، وعرفت نفسي، وسألت عن بغيته، حيث انني لا اعرف الرجل، ولقد فاجاني الرجل بحديث وعنايه، قال لي: انا اسكن في شفاعمر، لكن اصلي من الدامون، وقد قرأت قصيدتك اربع مرات، فلماذا لم تذكر الدامون في القصيدة، الا تستحق الدامون ذلك، ولقد اثار الرجل مشاعري بهذا العتاب الرقيق، فاقسمت له ان اتم القصيدة في اقرب فرصة لتشمل باقي القرى التي وردت في كتاب خالي جميل عرفات، من قرأنا الهجرة في الجليل، الذي اعتمدت عليه في ذكر المواقع والاسماء، فالي الصديق ابي يوسف من شفاعمر اهدي الجزء الثاني من القصيدة وارجو ان اكون قد وفيت بما وعدت.

عذرا اخي فما قصدت تجاهلا هي جنة الفردوس مد نطق الهوى وانا المتيم في هواها، لم احد ولسوف ابقى ما حيث مرثما في كل شبر من بلادي جميلة وقصدت «صفورية» وطلالها لا تبخس «البطوف» حقا جاره في موسم البطيخ والشمام يا ومشيئ «للغرب الثلاث» فاجهشت فرئت الينا «ام عميد» اقبلوا ونظرت «حذرة» والتشوق شغلها موج البحيرة راقص متبسّم و «المجدل» انتفضت لذلك غيرة تشكو جفا الموج المعانق غيرها فمشيت حتى لا اعكر فرحة «ويجب يوسف» اسقطت نسائته لو لم تطف بالبال «هوشة» ساعة لكنها ضربت بسهم جمالها وحملت جرحي قاصدا «گردانة» نهضت من «الدامون» منذنة الهلال بظلالها يغفو المسيح واحمد فمضاقة «الخوري» لدى اشياخا وافي النسيم من «الرؤيس» حتملا وشذا «السمرجات» امان الهوى والافق في «المنشبة» اعتنق الغنا عدل الهوى بركابنا واجامنا قلنا بدانية الظلال سوتعة «جدين» غارت واستعدت للقا وافاق «دير القاس» نية جارة ورنث من الشرق المقابل «قرع» من فوق اكتاف الجليل كأنه يا ابن البلاد بلادنا لمحبيها مصراع للعاشقين مفتح فلتدخروا كلاً لتسكب شهدنا (أثر الجزء الاول من القصيدة في مجمرتي الثالثة وقبض الجليل)

## إحرص على حقن الدماء

● عبد الرازق ابو راس

(رسالة من اسكندر المكدوني الى عطا - يهود الزعيم الاسرائيلي)

دعني اسوق لك المشورة والنصيحة يا عطا، وانا الذي عرك الخطوب وخاض معركة البقا ان كنت تعرف من انا او تقرأ التاريخ عني فأنا الذي سموه ذي القرنين في كتب السما واثنت لي الدنيا واثنت كما ترى في برزخ الظلمات اشغاث احلام واهام وحدث الى الريم وعلى رصيف الذكريات اسطورة كانت وغيبها الفنا، وحدث لو احيا وابدأ من جديد لأعيش ما بين النوارس في غياي البحر واثنت عن محار واثنت البجع الذي يلوح على طرف البحيرة واواكب السحب التي تتدح في اعلى الفضاء واسير في افطار هذا الكون مع الحماة والعصافير الاليفة ادع الى نيل العدا والى التسامح والاخا والى الحفاظ على العدالة والرفا، وقبسية الانسان تصرخ في دمي وبهزني وزر الخطيئة وكان قابيل الذي قتل الاخوة وجنا على النفس البريئة قيد يحطم مصمبي طما يندم في نفي

والارض من حولي تفرج ولامها لين وما، فخذ النصيحة يا ابن آدم قبل ان يقع البلا، كن في سمارك راشدا واحرص على حقن الدماء، عد للحوار المنطقي وابقي على سبل السوا، فالعجوبة والتعصب والوقوف على شفا حرب ضرور هي في الحقيقة من دلالات البلاء والغيا، والرافصون على جراح شعوبهم دخلوا المتاع في صحاري الحقد فاضاعوا بوصلة الطريق وفي الهمة لا تقدم ولا رجوع الى الوراء فترنمو وتساظروا وذرتهم الريح العصفوف من اجل حالات من المجد المزيف والمطخ في الدماء، وهكذا كانت نهايات الجبابرة الكبار فخذ النصيحة يا عطا، ودع الهواجس والطموحات التي تذل الدمار وامدد يدك على بساط الصلح وخذ الشمار واحرص على حفظ الجوار عد يا عطا، وارجع الى هذا النجار ومع المسيرة والسار تحطى يا تبغيه من امن وفي ظل الرخا

(قلنسوة)

## «ويبقى خير جليس...»

● بقلم: كاظم ابراهيم

منذ بضع سنوات تراودني فكرة الكتابة عن حالنا الثقافية وقد ارجأتها عدة مرات لاني كنت اخاف ان لا اكتب شيئا جديدا منه او استفيد الى ان طالعت مقالة الاخ سامر خير «شر جليس في الزمان» التي انطقت بي الرقية في الكتابة خاصة للمفالمات التي اخترتها وطاعة الجمل التقريرية لها التي جعلتني اقول ارحنا يا سامر...، فحياتنا الثقافية اسحبها في حال جيد نسبيا للسابق من عهد الادب العربي ولا اعتقد انها كانت في مرة من المرات معدمة للملاح، فالادب ينفع ادبا، ولم يكن جميع الادباء في فترة معينة في نفس المستوى من العلم والوعي والابداع، وهكذا لمن النور لما ينتجيه ابن الخامسة عشرة ممها كان واقيا لانه يفكر الى العلم والوعي، لانه يعتبر من فكرة معينة الا اذا كان هذا الفتى نابغة زمانه، واذا اصبح اليوم يفكر في كل كاتب ان ينتج انتاجه لوفرة الكلمة ووفرة المادة وهذا ما تحمد الله عليه فلماذا يفتن سامر لم يبق الحال على ما كان عليه؟ لا ادري، فلماذا يقول سامر ان قصدا جديدا من الانتاج الادبي لا يستحق ان يرى النور؟ البست هذه فكرة فاشية اذا انني اعتقد بان ما يحق له حق النور، ومن قال ان ما يكتبه سامر الذي اصبح اكثر من ديوان البطل ما يكتبه عبودان علي الصالح الذي لم يصدري كتاب، فانه يعتبر عن رايه فقط.

اما بالنسبة للرعاية الادبية فلماذا لا ندعها للقراري الذي يميز بين السهل والصعب وبين القديم والحديث وبين الجدل وبين الهزل، ولماذا نعتقد ان القارئ لا يفرح من يسري ويترن من بغيته؟ وبالنسبة للنسبة للنسبة الثقافية المهمة فقد اصدرت ديوان «ولم اولد الاموت» بدون مراجعة احد الاكاديميين الذين يعملون في دائرة الثقافة، ثم اني استعاضت بتدبيره سامر فهل دائرة الثقافة العربية ترعشنا على الاقتناع بان هذا شاعر ومبدع او انه قد لا اعتقد، واعتقد انه ما دام اسم المؤلف يتصدر العمل الادبي فلا مانع ان يصد ابن الصف الخامس الابتدائي عملا كتابا في كتاب ويقي هذا خير جليس، فمعرفة سامر، وانما ما كتبت لانه يتن عن فاشية واستعلاء لا مبرر لها، ملاحظة: انني اذ ارد على ابن جيلي الادبي فاني ارد ايضا الرد على بعض ابنا الجيل السابق، لا ينضجون به، وذلك لضياح انتاجهم بين الفث.

## تحت المجهر



● سامر خير

● قد لا يغلو اي مجال من التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل، وقد يصل الوضع - احيانا - حد التعامل العدائي مع العرب، وهذا يضع عوائق جديده امام تطور المجتمع العربي في البلاد. وليس في هذا الكلام اي جديد، فهو امر معروف.

لكن ما اريد قوله هنا هو انه من السهل، احيانا، تبير «الفشل» في مثل هذه الظروف - وحجة التمييز ضدنا، دون التغليل ابدا من حدة هذه السياسة التمييزية، والقرب مثال على ذلك ما دار، مؤخرا، من حديث حول بعض السلطات المحلية العربية التي لا تقار بشكل علمي، لنتج عن ذلك بالطبع تقصير في الخدمات التي تقدمها لجماهيرها. وقد تعتقد هذه الجماهير بأن السلطات المحلية غير متمولون يهود (رغم انه لا توجد مشكلة في الحصول على منح من مصادر اخرى لدى الطلاب اليهود).

نحن نعانى، حقا، من التمييز.. لكن باقامة صناديق كهذه نستطيع ان نقلل منه في هذا المجال.

● ويبقى خير جليس!

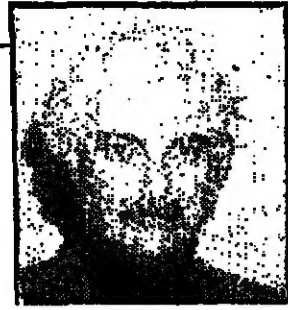
لا انتصر ان احدا لا يغفل من القول بان على الجامعات قبول كل الخريجين للتعليم فيها، مع ان قسما منهم لم يحصل علامات كافية للقبول، كما لا يغفل الاصرار على طلب قبول شخص ما لوظيفة ما وهو غير مؤهل لها، والدفاع عن ذلك بادعاء ان «من حق» ممارسة هذه الوظيفة مثل غيره، وما عدا ذلك فهو «فاشية».

وهناك امثلة من حياتنا اليومية، لبعضهم لا يجد اسهل من «حجة» التمييز ليعبر عدم نجاحه في امر معين، متجاهلا - حتى النهاية - احتمال انه غير مؤهل للامر الذي فشل فيه، وهذا ايضا يفتني عليم العقل من ثقل التمييز، لكن مع الدعوة الى الموازنة بين الاسرير بحيث تكون واقعية ومعتدلة.

## اين صناديق الدعم للجامعيين العرب؟

لا ابتعد عن الموضوع السابق الا اقتدت عن الطلاب الجامعيين العرب، في ضوء الحقيقة التي دلت عليها الاحصائيات بان قسما كبيرا من الجماهير العربية يشكلون (٥٠٪) من مجموع من هم تحت خط الفقر - عربا ويهودا - في البلاد. وفي عن القول ان التعليم الجامعي مكلف

## حجر في الهواء



● احمد دحبور

١ - في البحث عن العسر المناسب - يكون الانسان، اول ما يكون، طفلا جاهلا، ثم يصبح شابا طاشا، ثم يغدو كهلا ذاهلا عما حوله، مشغولا ببيته، محكوما لامراته (وفي حالة المرأة: تكون محكومة لزوجها)، وبعد ذلك تتركه الشيخوخة فيصاحب بالخر، تلك هي الدورة التي كانت جدتي تحدد اجيال البشر من خلالها، ولانها تحتاج الى مرجعية، فقد كانت تنسب هذه الاكوار الى «سيدنا» والخضر الاخضر ابي العباس، واحيانا الى «سيدنا» لقسان.. اما كيف وصل اليها هذا الكلام، فياك والسؤال، لان السؤال يعني الشك، والشك يعني الكفر. ولاني عشت عمري خائفا من ان اكون كافرا - وفي عرف جدتي قد يكون الانسان كافرا دون ان يعلم - فاني لم اسألها يوما عن الجبل الذي تنتمي اليه، فانا كانت عجوزا، كما يقول عمرها المديد، فهي حسب نظرية سيدنا الخضر مصابة بالخرف، واذا كانت كذلك فكيف اخذ كلامها على محمل الجد؟ واذا وصلت الى هذه النتيجة فاني اكون قد تناولت على الكبار، وهذا كفر آخر يضاق الى الكفر الذي لحق بي لاني تورطت في طر الاستلاء.

والا وقد مرت بجهل الطفولة، وطيش الشباب، وانشغل ببيتتي ورحمتي امراتي - حسب نظرية سيدنا لقمان - اسأله عما اذا كان من المناسب ان انتظر الشيخوخة حتى اصاب بالخرف، ومن يدري، فلعلني خرفت قبل الان، او كبرت - استغفر الله - من دن اب ادري.. والا لسا لي ابحاث عن عمر مدين اكون فيه واضيا مرضيا؟ ام ان ذلك مستحيل حسب الثقافة المرضية التي ورثناها من حقبة الانحطاط؟

تري، اذا كان واحدا مرذولا من المهد الى اللحد، لمحتي سيكون سيد الطيبيسة واورثها؟ ام انه يتسحب من هذا الدور لانه لم يولد في هذا العالم؟ فلهذا السؤل هو، اذا تم افتتاح المقهى، فالي من يفتح؟ وماذا انذلك ليقول: ومع من تبا الخلاف؟

٢ - في البحث عن تصريح - لم اكن اعرف، قبل وصولي فلسطين، ان مفردات من نوع «المحرم» و «التصرع» سوف تظهر لي لفتا اليهودية، فمما ان خرج بي اهلي من خيما، وخيما جد بعيدة، ولكن حين فكتت من رؤيتها اول مرة، اشتعلت في دمي جمرية الادمان.. ادمان حيفا، هي هكذا، لا مزادة ولا مناقصة، ولذلك بدأت رحلة الام من نوع جديد، رحلة البحث في التصريح الذي يسمح لي برؤية حيفا، والتصريح عند الارتباط، والتصريح بصل اول لا يصل، وكسد سبق ان خطرت لي فكرة مجترلة لا تنظر الا على بال الدمن، وهي انني على استعداد للتصريح على ان ادخل المعتقل شهرا، مقابل السماح لي برؤية حيفا، على طريقي: ولو لمدة اسبوع، بل لادب بعيدا عن هذه الحقيقة، بحيث اراقب على سريان مشغولها طيلة ما بقي لي من العمر، ومن يدري، فربما كان في العذر مفتح للحصول على حسيبة الطرمين في وافي النشام.

● مكنة احسنه لاجل